حمداً لله
على
سلامتكم
الحمد لله قد سرت بك الأمم والمجد عوفي مذ عوفيت والكرم
لك الهنا ونهني فيك أنفسنا إذا سلمت فكل الناس قد سلموا
وعدت بالأمن في خير وعافية وزال عنك إلى أعدائك السقم

آمنون!

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله عز وجل خلقا خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله".

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان

WWW.SAUDICANCER.COM

هاتف [illegible] فاكس [illegible] | جوال [illegible]

حسابات التبرع العام :

[illegible]	(مصرف الراجحي)
[illegible]	(البنك الأهلي التجاري)
[illegible]	(بنك سامبا)
[illegible]	(البنك السعودي الهولندي)

حسابات الزكاة :

[illegible]	(مصرف الراجحي)
[illegible]	(البنك الأهلي التجاري)
[illegible]	(بنك سامبا)
[illegible]	(البنك السعودي الهولندي)

حسابات الوقف الخيري :

[illegible]	(بنك البلاد)
[illegible]	(مصرف الراجحي)

- وللاطلاع على العديد من خيارات التبرع زوروا موقعنا www.saudicancer.org

الافتتاحية

العميد
عبد الله بن محمد الثمالي
رئيس التحرير

أسرار النجاح

الناجحون يدركون أن للنجاح أسراراً، وفي المقابل الفاشلون لا يدركون أسرار فشلهم، بل هم يُحمِّلون فشلهم للظروف، ويسقطونه على أكتاف الآخرين، ومن أسرار النجاح ألا تنظر إلا في عين أنصاره وتتجاهل أعداءه، فهناك رجال حينما يرون النجاح يسارعون إلى احتضانه، فيقدمون لك التهنئة وبداخلها التوجيه والنصح بأسلوب الداعم المؤيد، وآخر يُثني على هذا النجاح، ويأتي بالنقد في ثوب الاقتراحات، أما أعداء النجاح فيسارعون إلى زرع ألغام الإرجاف والتخويف والتحقير والتقليل من شأن المنجز، أو يتظاهرون بعدم علمهم وعدم اكتراثهم بهذا النجاح، لأنه عمل غير مهم بالنسبة لهم.

لكن يبقى سر النجاح في يد صُنّاعه، فحينما صدر العدد الأول من مجلة «فرسان الأمن» كنا نتوجس وننتظر ردود الفعل، التي لا شك أنها كانت بين ذاك وذاك، ولكننا اتجهنا إلى أنظار محبي النجاح وأنصاره، الذي ولا شك بأن أحدهم كان سعادة اللواء الركن محمد بن حمد العماني، قائد قوات الأمن الخاصة، الذي سرعان ما أشاد بالعمل من دون التطرق إلى الأخطاء التي رافقته- على رغم علمه بها واطلاعه عليها- ومن ثم وبعد حين فتح صدره لأعضاء هيئة التحرير فاستضافهم في مكتبه، مقدماً لهم تهنئته وشكره على الجهود المبذولة، موضحا أن أسباب التأخير في صدور هذه المجلة يعود لمرئيات كان يراها، في بادرة إنكار للذات منقطعة النظير، فقد نسب النجاح لغيره والتقصير لنفسه، على رغم عدم غياب عينيه عن هذا العمل ولو ليوم واحد، ثم بعد ذلك توجه للجميع بتوجيهاته، التي جاءت على شكل اقتراحات، يتضح للمختص من أول وهلة أن هذه التوجيهات هي نقد بناء وهادف للعمل من دون التطرق إلى الأخطاء بشكل مباشر، على أثر هذا السلوك القيادي المحفز خرج جميع أعضاء هيئة التحرير من مكتب سعادته تغمرهم السعادة والفرح، وتدفعهم كلمات الثقة والتشجيع التي سمعوها من القائد إلى الأمام سعيا لنجاح يتلوه نجاح.

على رغم أن العمل جهد طبيعي، لكن هذا هو دأب صُنّاع النجاح، الذين لا ينفد نجاحهم، وليس لطمعهم فيه حدود، فقد تزامن ذلك الإصدار مع الحفل الختامي للموسم التدريبي، وتخريج عدد من الدورات المتخصصة، والتمرين المشترك لوحدات القوات، الذي كان محط إعجاب كل من حضر، أو من شاهده من خلال وسائل الإعلام.

هذا المعدل التراكمي العالي للنجاح تلو النجاح لم يأتِ من فراغ، فكلٌ يستمد وحي نجاحه من مدارس حياتية وعملية استلهم منها أن النجاح صناعة وله رجاله، وقائد القوات حينما ترجم العمل إلى نجاح كان يستلهم ذلك من مدرسة سمو الأمير محمد بن نايف، مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية.. هذا الرجل الذي صرف كل جهده ووقته لبناء مدرسة النجاح منذ توليه لمنصبه مساعداً لوزير الداخلية للشؤون الأمنية.. هذه المدرسة التي حققت النجاح تلو الآخر في أعمال وتطوير القطاعات الأمنية، وصناعة القادة المتميزين من دون ضجيج يُذكر، فقد ترك النجاح يتحدث عن نفسه، وللنجاح صُناعه.

وفي الختام نتمنى أن نكون على قدر ثقة سموه عندما قال " نتطلع إلى أن تكون مجلة (فرسان الأمن) إحدى نوافذ المعرفة والثقافة المهنية والعامة ".

فرسان الأمن

مجلة أمنية فصلية
تصدر عن الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه
بقوات الأمن الخاصة

المشرف العام
اللواء الركن / محمد بن حمد العماني

رئيس التحرير
العميد / عبدالله بن محمد الثمالي

نائب رئيس التحرير
العميد / أحمد بن حسن الشهري

مدير التحرير
الرائد /محمد بن عبدالله بن فضلية

الهيئة الاستشارية
الدكتور / صالح العبود
المقدم الركن / هشام بن عبدالله الناصر
الرائد الدكتور / عبدالله بن محمد العوده

سكرتير التحرير
ناصر بن فالح الغربي

هيئة التحرير
مسفربن عبدالله البشر
سعود بن مخلد العتيبي

المصورون
صالح بن عبدالله الاحمري
فيصل بن ناصر الزير

المراسلات
ص.ب ٥٦٠٧١ الرمز ١١٥٥٤

البريد الإلكتروني
SSF_RL@Moisp.gov.sa

التنفيذ والإخراج
modern press
الصحافة الحديثة للدعاية والإعلان
هاتف: ٢٩٣٥٤٢١ فاكس: ٢٩٣٥٤٢٣
جوال: ٠٥٠٣٢٠٧٧٠٠

غلاف العدد

كلمة العدد

٨

المهارات الاتصالية لرجل الأمن

٢٤

اليوم الوطني .. مسيرة نماء

المحتويات

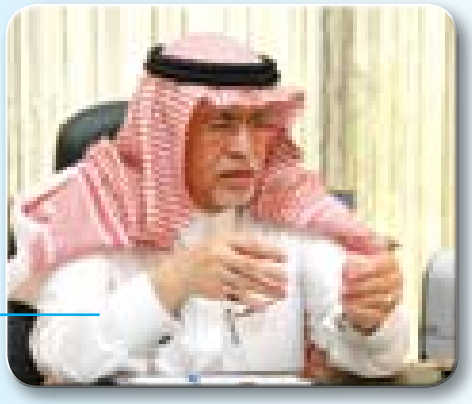

٤٠

معالي وزير الثقافة والإعلام:

"فرسان الأمن" عليها مسؤولية كبرى في خطاب فئة غالية من أبناء الوطن

٧٢

من ذاكرة القوات:

زيارة الأمير سلمان بن عبدالعزيز لمقر القوات الخاصة

٥٢

معالي وكيل وزارة الداخلية:

الإرهاب .. آفة هذا العصر

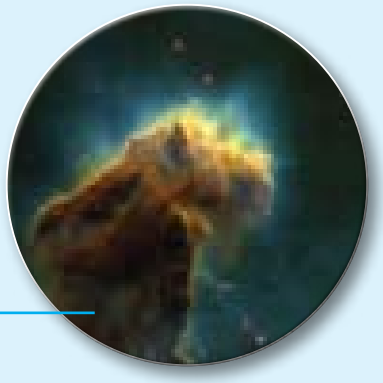

١٠١

الإعجاز العلمي في القرآن:

١٠ حقائق كونية مذهلة كشفها القرآن

٥٨

معالي مدير الأمن العام:

قوات الأمن الخاصة أثبتت فاعليتها في مواجهاتها للفئة الضالة

١٠٤

من ربوع بلادي:

الديسة.. جنة الطبيعة الخلابة

المهارات الاتصالية لرجل الأمن

بقلم
صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن نايف بن عبد العزيز
مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية

تكتسب الوظيفة الأمنية أهميتها من أهمية الدور الذي تؤديه في حياة الفرد والمجتمع من خلال توفير المناخ الأمني العام الذي يسوده الاستقرار والطمأنينة ويقود إلى انتظام حياة الناس ومسيرة التنمية والتطور في المجتمع والمحافظة على مقدرات وانجازات الأمة.

وإذا كان رجل الأمن يمثل العنصر الأساس في نجاح الرسالة الأمنية بعد توفيق الله ثم بما يتوفر لديه من مهارات عملية وخبرات اتصالية تعزز من أدائه لهذه الرسالة المهمة بالكفاءة والفاعلية المطلوبة.. فإن من الأهمية بمكان وهو يتعامل في أداء مهماته مع متغيرات عديدة وأنماط فكرية وسلوكية متنوعة أن يكون لديه مستويات رفيعة من الثقافة العامة التي تمكنه من الإحاطة بواقع البيئة التي يعمل فيها وكذلك ما يستجد في المحيط الخارجي من متغيرات في ظل عالم يمكن أن يوصف بالقرية الكونية الصغيرة التي تؤثر وتتأثر بما يجري في مكوناتها المختلفة .

ولاشك أن للإعلام دور مهم في توسع وتنوع ثقافة رجل الأمن وإكسابه خبرات عامة تعزز من أدائه لمهماته الأمنية وترفع من مستوى مهاراته الاتصالية مع من توجه إليهم الرسالة الأمنية أو التعامل مع الدعاية المضادة التي لا تخدم الأمن والاستقرار الاجتماعي العام إلى جانب تعريف أفراد المجتمع بدور المؤسسة الأمنية المهم في حياتهم لكسب تفهمهم لهذا الدور وتعاونهم مع القائمين عليه.. كما أن من متطلبات نجاح مهمات رجل الأمن معرفة ما يستجد من معطيات علميه وتقنية قد تستخدم على نحو خاطئ من قبل مرتكبي الجريمة في تحقيق غاياتهم الشريرة، مما يستوجب بالضرورة اتساع معارف رجل

الأمن بكل ما يطرأ في عالمنا المعاصر في مستجدات علمية وفكرية وسلوكية.. ولذا فإننا نعول على أن تسهم مجلة (فرسان الأمن) في هذا الدور المهم تجاه منسوبي قوات الأمن الخاصة الذين هم في طليعة أجهزة الأمن في مواجهة الجريمة والمجرمين.. حيث حققوا إنجازاً أمنياً مشرفاً في التصدي للإرهاب والإرهابيين وأدوا دوراً بطولياً في هذا المجال كما هو حال إخوانهم منسوبي القطاعات الأمنية.. وسيظل هذا الدور محل تقدير القيادة الرشيدة واعتزاز هذا الوطن الكريم ومواطنيه.. ولقد سررت كثيراً بالمستوى الرفيع من المهارة والتدريب العملي لرجال قوات الأمن الخاصة خلال التمرين الذي أدوه أثناء زيارتي لقوات الأمن الخاصة ونتطلع لتحقيق المزيد من هذه المهارات الاحترافية من خلال مواصلة التدريب والاستمرار في عمليات تطوير الأداء لضمان المحافظة على هذا المستوى الاحترافي لكي يؤدي الجميع شرف خدمة حماية أمن هذه البلاد المباركة التي كانت محل استهداف من جهات معادية استغلت وللأسف الشديد بعض أبنائنا للعمل ضد وطنهم واستقراره..

ونتطلع إلى أن تكون مجلة (فرسان الأمن) إحدى نوافذ المعرفة والثقافة المهنية والعامة التي تحقق التواصل البناء بين منسوبي قوات الأمن الخاصة وإكسابهم المهارات الاتصالية المتنوعة التي تخدم أهداف رسالتهم المهمة في المحافظة على استقرار وأمن وطننا العزيز في ظل قيادتنا الرشيدة وتطلعات أبنائه الأعزاء راجين من الله العلي القدير للقائمين على هذه المجلة التوفيق لتقديم ما يخدم الأهداف المرجوة من إصدارها.

ضمن رعايته للحفل السنوي لجامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية يُخرّج ٢٥ ضابطاً من القوات في «تنمية المهارات الإستراتيجية للقادة»

الرياض -فرسان الأمن

رعى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، ورئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مساء يوم الأربعاء «١٨/٧/١٤٣١هـ» الحفل السنوي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتخريج دفعة جديدة من طلاب كلية الدراسات العليا، وكلية التدريب، وكلية علوم الأدلة الجنائية، وكلية اللغات في الجامعة.

وقد تشرف عدد من ضباط قوات الأمن الخاصة، بتسلم شهاداتهم من يد سموه بعد إنهائهم الحلقة العلمية الثانية الخاصة بـ «تنمية المهارات الإستراتيجية للقادة» لضباط قوات الأمن الخاصة، التي عقدت في الفترة من «١٤ إلى ١٨/ ٧/ ١٤٣١هـ»، إذ التحق بها ٢٥ ضابطاً، ويأتي عقد هذه الحلقة في إطار سعي قوات الأمن الخاصة إلى إيجاد قادة مميزين للتعرف على الأسس العلمية والأبعاد الميدانية لتطوير الأداء في مجال القيادة الأمنية في ظل «العولمة».

وقد قامت الإدارة العامة لشؤون العمليات بالسعي والتنسيق مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لعقد مثل هذه الحلقات في مجال الفكر الاستراتيجي وتنمية المهارات القيادية، إذ اكتسب الخريجون من هذه الحلقة العلمية معلومات عن الفكر الاستراتيجي، ويتمثل في اهتمام القائد بمستقبل الوحدة أو الإدارة ونقلها إلى مستوى متطور يتوافق مع المستجدات المستقبلية، وكذلك معرفة الخطط الإستراتيجية ومتطلباتها لتطوير الوحدة من حيث التدريب والتأهيل والتجهيز، وكذلك الإلمام بالأمن الفكري، والإلمام بمهارات العلاقات الإنسانية للقيادات مع مرؤوسيهم والعلاقات الإنسانية مع الجمهور.

خلال الاجتماع السنوي السابع عشر لأصحاب السمو أمراء المناطق

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية: أمراء المناطق يمثلون أعلى سلطة في الدولة ويمثلون خادم الحرمين الشريفين في مناطقهم

رأس صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية -حفظه الله- في مكتب سموه بوزارة الداخلية في مكة المكرمة، مساء أمس، الاجتماع السنوي السابع عشر لأصحاب السمو أمراء المناطق.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال التي ركزت على مستوى الإنجاز في إمارات المناطق وتقديم الخدمات للمواطن والمقيم وتسهيل أمورهم.

كما ناقش أصحاب السمو أمراء المناطق عدداً من الموضوعات المهمة التي تتلمس مختلف القضايا التنموية والخدماتية ومنها ما يحتاجه شباب الوطن وفتياته، ومشاركاتهم في الأعمال التطوعية وسبل تنظيمها وتفعيلها.

وفي نهاية الاجتماع تم التأكيد على أهمية مراعاة العمل على تحقيق التنمية الشاملة المتوازنة والاهتمام بمصالح المواطنين والمقيمين في جميع مناطق المملكة المختلفة.

شارك في الاجتماع كل من صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد آل سعود أمير منطقة الحدود الشمالية، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض بالنيابة، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة القصيم، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة جازان، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة حائل، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود أمير المنطقة الشرقية، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة تبوك، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة عسير، وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الباحة، وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الجوف، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة نجران.

كما شارك في الاجتماع صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية. حضر الاجتماع معالي وكيل وزارة الداخلية الدكتور أحمد بن محمد السالم، ووكيل وزارة الداخلية لشؤون المناطق الدكتور أحمد بن محمد السناني وصاحب السمو الأمير منصور بن محمد بن سعد آل سعود مستشار وكالة وزارة الداخلية لشؤون المناطق.

وعقب الاجتماع أدلى سمو النائب الثاني بتصريح صحفي أوضح فيه أن الاجتماع ناقش تفعيل دور مجالس المناطق وإسكان المواطنين

المحتاجين وإيجاد أندية ذات مستوى عال يقضي فيها الشباب أوقات فراغهم إضافة إلى ضبط عدم التعديات على أملاك الغير أو على بعض أراضي الدولة. وقال سموه:

«أمراء المناطق يمثلون أعلى سلطة في الدولة ويمثلون خادم الحرمين الشريفين في مناطقهم ومسئولون عن كل شؤون المواطنين، وأولها أمن المواطن وثانيها ما يتعلق بكل الخدمات، وهذا الأمر محل الاهتمام وهو ما بحث في هذا الاجتماع».

وبيّن سموه أن الاجتماع ناقش كل ما يتعلق بشؤون المواطنين، وتنظيم تعاون القطاعات الحكومية فيما بينها والتنسيق في شؤون الخدمات العامة للمواطنين.

وقال سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز: **«سنرفع لسيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو سيدي ولي العهد، ما تم بحثه في هذا الاجتماع وكل الحقائق والحلول التي اجتهدنا في وضعها، وإن شاء الله نكون عند حسن ظنهما حفظهما الله».**

وفيما يتعلق بمعالجة أوضاع الشباب في جميع مناطق المملكة قال سموه: **«الحقيقة أن أمراء المناطق مجتهدون في هذا الأمر في إيجاد وسائل تمتص فراغ الشباب، ويجب أن يكون هناك تعاون وطني، خصوصاً من الآباء والأمهات وعليهم أن يهتموا بأبنائهم لأنه بدأت تظهر ظواهر في مجتمعنا غير مناسبة فضلاً عن انحراف فكر بعض الشباب وذهابهم إلى منظمات خارجة عن الدين والوطن وانزلاقهم في أشياء لا تليق بالشباب السعودي سواء في التصرف أو في المظهر، وسبق أن وجهنا أمراء المناطق أن يأخذوا هؤلاء الشباب بالرفق لأنهم أبناؤنا وأن يأخذوهم بالنصح والتوجيه».**

وأضاف سموه:

«على الآباء أن يهتموا بأبنائهم ونحن نشاركهم في ذلك، ويجب عدم التعامل مع الأبناء بعنف بل بالتوجيه والنصيحة، وأن يكون هناك أماكن يقضي فيها الشباب أوقات فراغهم وهذا يتأتى بالنوادي المتكاملة بالأنشطة الرياضية وهذا ما بلغ به أمراء المناطق، وإمارات المناطق تقوم بمساعدة بعض المواطنين في إنشاء أماكن للترفيه والملاعب الرياضية داخل الأحياء».

وفي شأن متابعة مشروعات التنمية في المناطق وخاصة مشروعات السيول قال سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز: **«كل إمارة منطقة مسؤولة عن هذا الأمر، وهناك لجنة وزارية عليا برئاسة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لمتابعة**

هذه الكوارث التي حصلت أو قد تحصل مستقبلاً نتيجة الأمطار أو أي كوارث طبيعية أخرى، وإن شاء الله أن هذه تغطي هذا الأمر بالشكل الذي يكفل منع حدوث هذه المخاطر ومعالجة ما ينتج معالجة صحيحة».

وفيما يتعلق بتوظيف المواطنين قال سموه: **«من المستحيل سواء في المملكة أو في جميع دول العالم أن توظف الحكومة كل الشباب، لكن يجب أن تشغل الوظائف في القطاعات الحكومية والخاصة بالمواطنين، ويجب أن تهتم الجهات الحكومية ممثلة بوزارة الخدمة المدنية بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والوزارات المعنية الأخرى بإيجاد وظائف لهؤلاء الخريجين، ويجب على القطاع الخاص كذلك أن يشغل هؤلاء الشباب وهذا ما بحثته مع عدد من الغرف التجارية».** وكان صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية قد وصل إلى مكة المكرمة في وقت سابق اليوم.

وقد كان في استقبال سموه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية ومعالي وكيل وزارة الداخلية الدكتور أحمد بن محمد السالم وعدد من المسئولين في وزارة الداخلية.

الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية: نظام البصمة نجح في السيطرة على الهاربين والحد من انتشار مخالفي أنظمة الإقامة

أكد صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية نجاح نظام البصمة في إعادة الهاربين إلى بلدانهم والحد من انتشار مخالفي أنظمة الإقامة والعمل، مشيرًا إلى أن استقدام العمالة مسؤولية وزارة العمل. ووزارة الداخلية لها دورها المساعد في هذا الشأن. وانتقد سموه عدم تجاوب البعض مع الأنظمة في ظل وجود ٧ ملايين وافد يعملون في المملكة حاليًا، داعيًا إلى ضرورة التجاوب مع الأنظمة، التي قد ترضى أناسًا دون آخرين. وطالب بإجراء دراسات عن الوضع الوظيفي في المملكة في ظل تجاوز بعض رجال الأعمال للأنظمة، التي تحدد كيفية التعامل مع الموظفين، لا سيما من خلال أوقات الدوام. جاء ذلك في احد المناسبات وحضرها عدد من أصحاب السمو الأمراء وكبار المسؤولين ووجهاء مكة المكرمة. وطالب سموه بقاعدة بيانات تطبيقية عن المشروعات وإجراء الدراسات اللازمة عن تربة المشروع ونوعية البناء والمواد المستخدمة فيه وغيرها من الأمور التي تضمن نجاح المشروعات وتنفيذها في المواعيد. وأشار إلى أن لدى أمراء المناطق صلاحيات للموافقة على الزواج من أجنبيات وفق لائحة تسمح للسعودي بالزواج بشرط بلوغ الثلاثين من العمر فيما يمكن للسعودية أن تتزوج من أجنبي في الخامسة والعشرين من عمرها مؤكدا العمل على تسهيل الأمور في هذا الشأن. وأبدى أسفه لان اغلب الذين يراجعون بشأن هذا الأمر يطالبون باستثناءات وليس تطبيق النظام مقدرا نسبتهم بحوالى ٥٠٪. وأكد في هذا الصدد أهمية العمل وفق الصلاحيات الممنوحة وعدم تجاوزها. والمعروف أن مشكلة الأزمة المرورية بمكة حظيت باهتمام كبير من الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة مؤخرا عندما خصص لها اجتماع خاص قبل عدة أسابيع تم فيه مناقشة الحلول المقترحة على المدى القصير والبعيد، وعلى الفور تم البدء في تنفيذ خطة النقل الترددى للمعتمرين بعد صلاة التراويح يوميا، فيما كشف مسؤولون عن التخطيط المروري في العاصمة المقدسة عن حلول تخضع للدراسة حاليا ومنها المترو المعلق الذي يلاءم الطبيعية الجغرافية الصعبة لمكة المكرمة فضلا عن تكلفته المنخفضة نسبيا. كما تشمل الحلول المقترحة أيضا تسريع تنفيذ الطريق الموازي المؤدى للحرم من مدخل مكة واستكمال شبكة الطرق الدائرية لتسهيل الوصول إلى الحرم من مختلف الاتجاهات.

الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية:
لا إجراءات استثنائية في موسم الحج

استبعد صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، أن تقوم المملكة بفرض إجراءات أمنية استثنائية في موسم حج هذا العام الذي من المقرر أن يبدأ في الأسبوع الأخير من الشهر المقبل. وقال الأمير أحمد بن عبد العزيز في تصريح صحافي له عقب وصوله إلى الرياض، قادما من عُمان بعد أن رأس وفد المملكة إلى اجتماع وزراء الداخلية الخليج، إنه يستبعد «فرض إجراءات أمنية استثنائية في موسم حج هذا العام، وقال «ليس هناك إجراءات استثنائية». ونقلت وكالة الأنباء السعودية (واس) عن الأمير أحمد قوله «نحن نرحب بالحجاج، ونقول لهم أهلا وسهلا بكم في بلاد الحرمين الشريفين، وحجا مبرورا وسعيا مشكورا إن شاء الله».

وعن مدى اطمئنان على سلامة الحدود السعودية اليمنية في ظل الأحداث التي يشهدها اليمن، قال سموه «نحن نتفاءل خيرا، ونرجو أن تحل هذه الأزمة بالطرق الودية داخل اليمن أيضا». وأكد الأمير أحمد بن عبد العزيز أن مسيرة العمل الخليجي المشترك لن يعيقها عدم توقيع أي دولة على الاتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأكد سموه أن نتائج الاجتماع الثامن والعشرين لوزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية كانت «طيبة وموفقة»، وأنها «انتهت الأمور باتفاق الجميع على مصلحة دول مجلس التعاون».

برعاية قائد قوات الأمن الخاصة اللواء العماني

افتتاح دورة الإدارة والتخطيط والتنظيم

الرياض -مسفر البشر

رعى سعادة اللواء الركن/ محمد بن حمد العماني، قائد قوات الأمن الخاصة، افتتاح دورة (الإدارة والتخطيط والتنظيم) صباح يوم السبت الموافق ١٤٣١/٦/٢٩هـ.

وبهذه المناسبة ألقى سعادته كلمة توجيهية للمشاركين في الدورة قال فيها « الاستفادة من هذه الندوة القصيرة سيكون لها فائدة عظيمة في التخطيط الدقيق وتوزيع الموارد وحسن إدارة المرؤسين، ولابد للقائد أن يكون له نظرة مستقبلية وبعد نظر للأمور الاستراتيجية.

كما رعى سعادة اللواء/ محمد بن حسن الوهاس، قائد قوة الأمن والحماية صباح يوم الأربعاء، الموافق ١٤٣١/٧/٢٥هـ، بنادي الضباط بقوات الأمن الخاصة حفل تخريج دورة «الإدارة والتخطيط والتنظيم»، التي عُقدت تحت إشراف الإدارة العامة لشؤون العمليات، وبالتعاون مع مركز كفاءات للتدريب والتوظيف والاستشارات لمدة أربعة أسابيع، جدير بالذكر أنه تم إنشاء قاعة للندوات والدورات بنادي الضباط مجهزة بأحدث الوسائل الحديثة.

برعاية سعادة قائد قوة منطقة الرياض العميد عبدالله بن صقر المدرع

حفل اختتام حلقات تحفيظ القرآن الكريم

تحت رعاية سعادة قائد قوة منطقة الرياض العميد/ عبدالله بن صقر المدرع، وبحضور الشيخ الدكتور/ عبدالرحمن بن معلا اللويحق إمام وخطيب جامع الراجحي، اختتمت مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٤٣١/٧/٣هـ حلقات الإمام البخاري لتحفيظ القرآن الكريم بجامع عمرو بن العاص بإسكان قوات الأمن الخاصة بـ «أم الحمام».

وقد أقيم حفل بهذه المناسبة بدأ بتلاوة القرآن الكريم، ثم كلمة مشرف المجمع المقدم/ حامد داخل المطيري، الذي نوه فيها بالجهات التي تساند الحلقات والتطور الذي وصل إليه المجمع في أسلوب الحفظ، إذ تنوعت الأساليب من استخدام اللوحات التشجيعية التي يتنافس فيها الطلبة، إلى استخدام أسلوب الرسم التكراري لتمييز الطلبة في الحفظ، وبين الخطط الفصلية والمنهجية للمجمع، وأن التقييم لمدى حفظ الطلاب يتم كل أول فصل دراسي، وختم كلمته بأن هذا الحفل كان من إعداد الطلبة وهم الذين قاموا بتنظيم وترتيب فقراته.

ثم تلاها كلمة مدير إدارة الشؤون الدينية بالقوات الرائد/ عمر غلاب الحربي، إذ شكر فيها القائمين على هذا المجمع، وشكر أولياء أمور الطلبة لمساندتهم لهذه الحلقات وحث أبنائهم على الالتحاق بهذه النشاطات.

ثم كلمة ضيف الحفل الشيخ الدكتور/ عبدالرحمن بن معلا اللويحق، الذي تحدث فيها عن تربية الأبناء والحث عليها، وخاطب الشباب بطلب الاجتهاد في السير على التربية التي وضعها آباؤهم، ولكونهم وصلوا سن البلوغ وأصبحوا قادرين على التمييز بين الخير والشر، وان رفض تربية الوالدين تؤدي بالشباب إلى مخالطة رفقاء السوء، واختتم كلمته بإستثارة همم الأبناء، موضحاً بأن القيادات الدينية والتعليمية كانوا من رواد حلقات تحفيظ القرآن.

وفي ختام الحفل قام سعادة قائد قوة منطقة الرياض العميد/ عبدالله بن صقر المدرع بتوزيع الدروع التذكارية للإدارات والوحدات التي قامت بدعم أنشطة المجمع:

العميد/ عبدالله بن محمد الثمالي – مدير الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه.

العميد/ عبدالخالق بن على الزهراني – قائد كتيبة الشرطة العسكرية.

العقيد/ بدر بن عبدالله بن زرعة – مدير إدارة أمن المعلومات والوثائق.

العقيد/ محمد بن محسن القحطاني – مدير إدارة النقل.

المقدم/ منصور بن حسن – مدير إدارة الشؤون الرياضية.

النقيب/ سليمان العطوي - رئيس قسم صيانة الإسكان.

- القيادات الدينية والتعليمية كانوا من رواد حلقات تحفيظ القرآن الكريم
- المجمع حريص على دمج طلابه في البرامج الاجتماعية في الحي السكني لتنمية حب المجتمع والانتماء الوطني

■ مجمع إسكان قوات الأمن الخاصة يعتبر من أوائل المراكز التي استخدمت التقنية الحديثة في تعليم القرآن وحفظه

■ المجمع يقدم خدماته لأبناء وساكني الحي مجاناً

سعادة الأستاذ/ عبدالله النفيعي مدير مركز بانوراما التجاري والترفيهي، إذ قام سعادته بتوزيع الجوائز على المدرسين والطلاب الخاتمين والمتفوقين في الأنشطة المختلفة بالمجمع.

يعتبر مجمع حلقات الإمام البخاري بإسكان قوات الأمن الخاصة بـ «أم الحمام» أحد أبرز المراكز المميزة في أداء رسالتها بتعليم القرآن الكريم، والتابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض، وبإشراف من مركز الشمال وإدارة الشؤون الدينية بالقوات، وقد حصل أخيراً على المركز الأول في الجودة الشاملة والتميز الإداري، وهو من أوائل المراكز التي استخدمت التقنية في تعليم القرآن الكريم من خلال برنامج تاج للحفظ والمراجعة ومتابعة التلاوة والإشراف الإداري، إذ يمكن لولي أمر الطالب الإطلاع على نتائج ابنه دورياً من خلال الدخول على موقع الجمعية عبر شبكة الإنترنت، كما يتميز المجمع بتنويع أساليبه الإدارية والإشرافية لمتابعة مستويات الطلاب الدراسية وتطويرها، ومن أهم تلك الأساليب والوسائل: الخطة السنوية والفصلية، والرسم البياني التنافسي، واللوحات الإعلانية، والتقارير الدورية، وأسلوب جمع النقاط، والجوائز المادية والمعنوية، والبرامج الترفيهية والرياضية، إضافة إلى حرص المجمع على إشراك الطلاب في البرامج الاجتماعية في الحي السكني لتنمية حافز حب المجتمع وخدمته، وتعزيز الانتماء الوطني، وتشجيع مفهوم المشاركة المجتمعية والوسطية بالتعاون مع البيت والمدرسة.

والمجمع يقدم خدماته لأبناء وساكني الحي السكني مجاناً ومن دون رسوم دراسية، أو رسوم تسجيل للطلاب الراغبين في الالتحاق به، ويعقد دورات صيفية ورمضانية، ويعقد برامج ثقافية وتوعوية على مدار العام، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بقوات الأمن الخاصة، ويقيم المجمع سنوياً حفلاً ختامياً لأنشطته، استضاف خلاله الكثير من العلماء، وعلى رأسهم سماحة مفتي عام المملكة الشيخ/ عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ العلامة عبدالله بن جبرين، والشيخ/ عبدالله المطلق، وجمع من العلماء، كما يتشرف المجمع بحضور ومشاركة الكثير من الضباط وقادة قوات الأمن الخاصة، وعلى رأسهم قائد قوات الأمن الخاصة اللواء الركن/ محمد العماني.

إحصائية مجمع حلقات الإمام البخاري بإسكان قوات الأمن الخاصة بـ «أم الحمام»

عدد الطلاب الملتحقين بالحلقات	١٤٥	طالباً
عدد الحلقات	٩	حلقات
عدد المعلمين	٧	معلمين
عدد الطلاب الخاتمين لهذا العام	٢	طالبان
عدد الطلاب الذين أتموا حفظ نصف القرآن	٦	طلاب
عدد الطلاب الذين أتموا حفظ (١٠) أجزاء	١٨	طالباً
عدد الطلاب الذين أتموا حفظ (٥) أجزاء	٣٩	طالباً
عدد الطلاب الذين أتموا حفظ (٢-٤) أجزاء	٥٠	طالباً
عدد طلاب المراحل الدنيا (أقل من جزأين)	٣٠	طالباً

المراحل الدراسية لطلاب مجمع الحلقات:

عدد طلاب التمهيدي	١٥	طالباً
عدد طلاب الابتدائي	٦٢	طالباً
عدد طلاب المتوسط	٤٢	طالباً
عدد طلاب الثانوي والجامعي	٢٦	طالباً

«مانشستر» تحتضن ورشة علمية بعنوان

«الأساليب الحديثة لمكافحة الأنشطة الإرهابية»

مانشستر -فرسان الأمن

عقدت جامعة مانشستر متروبوليتان، بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وبالتنسيق مع فريق المراقبة التابع للأمم المتحدة المعني بمكافحة الإرهاب، ورشة علمية بعنوان «الأساليب الحديثة لمكافحة الأنشطة الإرهابية»، وذلك في مدينة مانشستر في المملكة المتحدة، خلال الفترة من ١٦ إلى ١٤٣١/٨/١٨هـ، الموافق ٢٨ إلى ٢٠١٠/٧/٣٠م، وكان الهدف الأساسي من تنظيم هذه الورشة العلمية هو مساعدة الأمم المتحدة في تنفيذ إستراتيجية عالمية لمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال بناء قدرات الدول الأعضاء وتوفير التدريب لرجال الأجهزة المعنية لمواجهة هذه الظاهرة في بلادهم وتبادل الدروس والخبرات.

وبوصف جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب فإنها حملت على عاتقها مسؤولية تنظيم وتوفير الكثير من البرامج التدريبية الأمنية المتخصصة التي تهدف إلى صقل المواهب وتنمية القدرات وتطوير الأداء لمنسوبي الأجهزة الأمنية في الدول العربية.

وقد شارك وفد من قوات الأمن الخاصة ضمن الكثير من زملائهم من مختلف القطاعات الأمنية في المملكة

العربية السعودية، ومن الأجهزة الأمنية التابعة للدول العربية الشقيقة، ودول الاتحاد الأوروبي، وقد ضم وفد القوات كلاً من الرائد/ منصور بن زيد الفراج، والرائد الدكتور/ عبدالله بن محمد بن عوده.

وكان من الأهداف المنشودة للدورة ما يأتي:

- التعريف بمصادر التهديد ومجابهة أخطار التطرف والتجنيد.
- فهم العلاقة بين الإرهاب والجريمة ومكافحة الأخطار الناتجة عنه.
- تسليط الضوء على خطر الهجمات الإرهابية باستخدام الأسلحة النووية وكيفية التصدي لهذا التهديد.
- توضيح دور الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» في دعم ونشر الإرهاب والتصدي لهذا التهديد.
- إبراز دور الأمم المتحدة في مواجهة الإرهاب، والاستفادة من برامجها الخاصة ببناء القدرات.

وقد قام عشرة من الأساتذة و الخبراء المتخصصين بإلقاء محاضرات خلال ثلاثة أيام (هي مدة انعقاد الورشة العلمية)، وكانت عناوين المحاضرات كما يأتي:

- مكافحة نشر الأفكار المؤدية للتطرف: دروس من ثماني دول ذات غالبية مسلمة، (أ.د. حامد كامل السعيد من جامعة مانشستر متروبوليتان، و أ. د. جين هاريغان من كلية سويس، جامعة لندن).
- جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب (د. خالد بن عبدالله الرشود من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).

- مواجهة تهديد تجنيد الشباب للتطرف والإرهاب (د. عمر عاشور من معهد الدراسات العربية والإسلامية، جامعة إيكستر، المملكة المتحدة).
- دور «الإنترنت» في دعم ونشر الإرهاب (د. مورا كونواي من جامعة دبلن سيتي، إيرلندا).
- الإرهاب و الجريمة (د. تمارا ماكارينكو من مكتب وستد ساند، المملكة المتحدة).
- مكافحة تهديد الإرهاب النووي والبيولوجي (أ.د. جون مولر من جامعة أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية).
- مكافحة عمليات التجنيد والتطرف داخل السجون (بيتر أثرتون من الكلية الملكية، لندن، المملكة المتحدة).
- دور الأمم المتحدة في مجابهة الإرهاب (د. نيكول خوري من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات، فيينا).
- دور فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الإرهاب (عبدالمجيد البابطين من مكتب الأمم المتحدة لمراقبة الإرهاب، نيويورك).

امتد ١٨ يوماً وتخلله محاضرات وبرامج توعوية وتثقيفية وترفيهية

برنامج توعوي وتثقيفي لحماية منسوبي القوات من براثن المخدرات

الرياض - عادل السفر

نظمت إدارة أمن المعلومات والوثائق، ممثلة في قسم مكافحة المخدرات، بتوجيه من سعادة قائد قوات الأمن الخاصة اللواء الركن/ محمد بن حمد العماني، برنامجاً توعوياً عن أضرار المخدرات لمدة ١٨ يوماً (من ١٤٣١/٨/٥ إلى ١٤٣١/٨/٢٣هـ).

واشتمل البرنامج على تسع محاضرات توعوية بأضرار المخدرات، ونشاطين رياضيين، إضافة إلى استضافة معرض «إلى متى؟» المتنقل للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات.

وشهد البرنامج مشاركة عدد من المختصين والأكاديميين في مكافحة آفة المخدرات، وهم: الدكتور/ فهد بن محمد الخضيري، رئيس وحدة المسرطنات بمستشفى الملك فيصل التخصصي، بمحاضرة بعنوان «سموم قاتلة»، الدكتور/ صالح الدبل أستاذ مشارك في كلية الملك فهد الأمنية، متخصص في علم الاجتماع الجنائي، بمحاضرة بعنوان «بوابة الجريمة»، الأستاذ/ منصور العتيبي، متخصص في الدعوة الشبابية، بمحاضرتين بعنوان «نهاية الأحزان»، و«حياتي بدونها أحلى»، الأستاذ/ جازع الدوسري الداعية في إدارة الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني بمحاضرة بعنوان «الداء والدواء»، الرائد صيدلي/ عبدالرحمن المطرودي، متخصص في علم الأدوية والعقاقير بكلية الملك فهد الأمنية بمحاضرة بعنوان «السموم والعقاقير»، رئيس رقباء/ ناصر البقمي من منسوبي كتيبة الأمن الأولى بقوة منطقة

الرياض بمحاضرتين بعنوان «آلام وآمال»، و«لن تندم»، الرقيب/ فهد العصيمي من منسوبي قوة منطقة الرياض كتيبة الأمن الثانية بمحاضرة بعنوان «يا شباب»، وتجربة أحد المتعافين، إذ ألقيت المحاضرات في قاعة الأمير محمد بن نايف في معسكر صلبوخ، ونادي الضباط في كتيبة الأمن المدرعة.

وشارك في تنظيم البرنامج، كل من: الإدارة العامة للعمليات ممثلة باللواء الركن/ مفلح بن سليم العتيبي، والإدارة العامة للعلاقات والتوجيه ممثلة بالعميد/ عبدالله بن محمد الثمالي، وقوة منطقة الرياض، ممثلة بالعميد/ عبدالله بن صقر المدرع، وإدارة أمن المعلومات والوثائق، ممثلة بالعقيد/ بدر بن عبدالله بن زرعة مدير الإدارة، والمقدم/ تركي بن إبراهيم الخلف رئيس قسم مكافحة المخدرات.

من جانبه، أوضح المقدم/ تركي الخلف أنهم شديدو الحرص على توفير السرية التامة للأشخاص المتعاطين للمخدرات، قائلاً: «تحرص قوات الأمن الخاصة، ممثلة في قسم مكافحة المخدرات بإدارة أمن المعلومات والوثائق، وبتوجيهات من سعادة قائد قوات الأمن الخاصة على الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بالعسكري المتعاطي للمخدرات، الذي يأتي للقسم بحثاً عن العلاج والشفاء من هذا الداء الخبيث بمحض إرادته، إذ يتم إحالته إلى العلاج في المراكز المتخصصة حتى شفائه، وإعطائه إجازة مرضية طيلة فترة علاجه صادرة من الجهة التي قامت بعلاجه».

وحول وقت البرنامج، أبان «تم اختيار وقت البرنامج بدقة وعناية كبيرتين، لأن الفترة الحالية في القوات تشهد توقف البرنامج التدريبي لمنسوبي القوات ومنهم قوة منطقة الرياض الذي خصص البرنامج لهم، إضافة إلى أن اللجنة المنظمة حرصت على اختيار أكبر عدد من المحاضرين في جميع التخصصات العلمية والاجتماعية من مختلف الجهات الرسمية لإثراء البرنامج، وتزويد الحضور بمعلومات توعوية وتثقيفية سواء من الناحية الدينية أو الصحية أو الاجتماعية لتجنب الوقوع في براثن هذه الآفة التي باتت تفتك بشباب الوطن».

وتخلل البرنامج زيارة عدد من منسوبي القوات للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، إذ كان في استقبالهم الأستاذ/ بندر الرميحي مدير إدارة العلاقات العامة في الأمانة، واصطحبهم بجولة على المعرض الدائم بالمقر، شاهدوا من خلاله الوسائل المتخذة في تهريب هذه السموم الخطيرة.

كما شاهدوا صوراً لضحايا الإدمان وأنواع المخدرات، وزاروا مركز استشارات الإدمان في الأمانة، ثم تحدث الأخصائي/ علي الشيباني عن دور المركز وما يقدمه من خدمات للأشخاص وللأسر والراغبين في العلاج من إدمان المخدرات، واختتمت الزيارة بمحاضرة عن أضرار المخدرات، وما تسببه من آثار سيئة على صحة الفرد والمجتمع.

اليوم الوطني.. مسيرة نماء

بقلم
اللواء الركن
محمد بن حمد العماني
قائد قوات الأمن الخاصة

أطلت الذكرى الثمانين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، متزامنة هذا العام مع عيد الفطر المبارك لتتضاعف البهجة والفرح، ولتعيد إلى أذهاننا ذكرى صانع هذا الصرح المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - الذي أعلن في التاسع عشر من جمادى الأولى لعام ١٣٥١هـ الموافق لـ ٢٣ من سبتمبر لعام ١٩٣٢م توحيد هذا الوطن الكبير، فأرسى من خلاله قواعد هذا البنيان في ضوء تعاليم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فكانت سبيلاً للمجد من صانع الأمجاد ومرسى اللبنات الأولى لهذا الكيان العظيم. فقد استطاع الملك المؤسس - رحمه الله - بإيمانه وحنكته وعمله الدؤوب أن يذلل الصعاب ويقهر المستحيل وصولاً إلى توحيد تلك الرقعة الكبيرة وانتشالها من الفوضى والشتات بعد أن مزقتها الحروب والعصبيات. لقد كانت جزيرة العرب بيئة يسودها الجهل والبدع، إلا أن الملك عبدالعزيز «طيب الله ثراه» بإيمانه الصادق وعزيمته التي لا تنثني جمع الشتات وحارب الجهل وأعمال البدع وأرسى العدل أساسًا للحكم .

لقد كان قيام المملكة العربية السعودية في مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م نتيجة حتمية «بعد توفيق الله» للملحمة البطولية الخالدة التي سطرها صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل

سعود – رحمه الله - ليبقى هذا اليوم خالدًا في وجدان وعقل كل فرد ينتمي لهذا الوطن. ولقد كان الإيمان والعمل الصادق سبباً في أن يُجري الله تعالى على يد الملك المؤسس كنوز الأرض، فتدفق النفط الذي كان وقودا للتنمية، وسبيلا لصنع دولة حديثة وتنمية مستدامة وارتقاء بمستوى الفرد وكان هذا منهجًا سارت عليه البلاد من بعده.

إن احتفالنا بذكرى اليوم الوطني، هو ممارسة وتجسيد حقيقي لمفهوم المواطنة وحب الوطن، حيث إنه يذكرنا بالتضحيات التي بذلها رجال هذا الوطن منذ عهد المؤسس إلى يومنا هذا في سبيل تطور ونماء هذا الوطن المبارك.

إن ما تنعم به بلادنا من أمن واستقرار ورخاء ورفاهية لهو بفضل الله ثمرة هذه الجهود المباركة، فقد أوجد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - نهجًا طيبًا مباركًا سار على أثره أبناؤه من بعده، فأرسوا دعائم هذا الكيان العظيم وعملوا على ترسيخ نهضته.. ديدنهم في ذلك الجد والإخلاص والمثابرة، حيث شهدت بذلك الإنجازات المتوالية لكل ملك منذ عهد المؤسس، فلكل بصمته الشاهدة على ما بذل لخدمة هذا الوطن حتى وصلت المملكة إلى ما وصلت إليه في عهد ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير نايف بن عبدالعزيز؛ فأصبحت واحة الأمن والسلام، ودولة الازدهار والتقدم الاقتصادي الواعد، ودولة التأثير الكبير على المستوى العربي والإسلامي وكذلك الدولي.

فعلى الصعيدين العربي والإسلامي، أولى مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – أيده الله – اهتمامه الشديد، فبذل من الجهد الكثير لخدمة ومناصرة القضايا العربية والإسلامية في مختلف المحافل الدولية، ومن أهمها قضية النزاع العربي الإسرائيلي وذلك بطرحه المبادرة العربية لحل النزاع وتقديمه الدعم المادي والمعنوي للسلطة الفلسطينية للنهوض بأعبائها ومد يد العون للشعب

الفلسطيني الذي عانى من الإرهاب والعدوان الإسرائيلي؛ فكانت أياديه البيضاء بلسمًا لجراح أشقائنا الفلسطينيين. وكان خادم الحرمين . أيده الله . حريصاً على لم الشمل الفلسطيني؛ فدعا الفرقاء إلى مكة لعقد مصالحة وطنية وهو ما أصبح يعرف بـ (اتفاق مكة). أما في لبنان، فلقد كانت المملكة حاضرة لمد يد العون للشعب اللبناني الشقيق ولإصلاح ما خلفه العدوان الإسرائيلي من دمار للبنيه التحتية.

ولقد حرصت المملكة العربية السعودية دائما على رأب الصدع بين الأطراف العربية والإسلامية، ومثال ذلك المصالحة السودانية التشادية، فحري بها أن يكون لها هذا الدور القيادي لما وهبها الله من مكانة دينية وسياسية واقتصادية.

أما على صعيد خدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام فإنه واستكمالاً لما بذله قادة هذا البلد المعطاء منذ عهد المؤسس . رحمه الله . في خدمة الحرمين الشريفين، فقد أنجزت حكومة خادم الحرمين الشريفين العديد من مشروعات التوسعة للحرمين الشريفين نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر توسعة الجمرات العملاقة، وتوسعة المسعى، وتوسعة الحرم المكي التي يجري العمل فيها بمساحة ٧٥٠,٠٠٠م، وتوسعة الحرم المدني الشريف، ومشروع قطار المشاعر وقطار الحرمين الشريفين، ومدينة الحجاج شمال منى، وأخيرًا وليس آخر مشروع سقيا زمزم، ولقد أنفقت حكومة خادم الحرمين الشريفين هذه المبالغ والتي تفوق المائة مليار ريال، وهي تعلم أن خدمة بيت الله شهادة بالإيمان وأنها من الإنفاق في سبيل الله مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾، ولقوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

لقد أصبح العالم في القرن الحادي والعشرين وفي خضم العولمة أكثر قربًا واتصالاً، بل كالقرية الواحدة يجمعها العديد من القواسم والهموم المشتركة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية، وكذلك المساعدات الإنسانية. فبات لزامًا على المملكة العربية السعودية بوصفها دولة فاعلة ومؤثرة في النظام الدولي أن تضطلع بدورها، بما في ذلك الجانب الإنساني. ولم تتوان المملكة العربية السعودية في مساعدة الكثير من الدول التي تعرضت لكوارث طبيعية، فهبت لنجدة المنكوبين سواء من دول إسلامية أو غيرها من دول العالم لتكون مملكة الإنسانية السباقة إلى إغاثة كل ملهوف ومحتاج، ولنا في فيضانات باكستان الأخيرة خير شاهد. لا غرو أن المملكة العربية السعودية استحقت وعن جدارة أن يطلق عليها مملكة الإنسانية لما قدمته من خدمات وإنجازات بقيادة ملك الإنسانية خادم الحرمين

الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . أيده الله . انطلاقاً من تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي كرم الإنسان كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾. وقد أكدت المملكة هذه القيم من خلال رعايتها لعمليات فصل التوائم السيامية الثلاثة عشر من مختلف الجنسيات وبفريق طبي سعودي لفت أنظار العالم بتميزه في هذا المجال. قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾. وقد توج خادم الحرمين الشريفين هذا التوجه المبارك بقراره إنشاء مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للأعمال الإنسانية والخيرية .

وكان خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . هو الداعي إلى حوار الأديان الذي يمثل نقطة تحول في الحوار بين حضارات وشعوب العالم في سبيل معرفة الآخر والتعايش السلمي وإيجاد قواسم مشتركة ونقاط تلاقي لا اختلاف. وقد توج هذا المشروع بإنشاء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحوار الأديان في العاصمة النمساوية فيينا.

أما على الجانب الاقتصادي، فقد أصبحت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين عضواً مؤثراً في مجموعة العشرين ولاعباً رئيسا في الاقتصاد العالمي. وكان الدور الحيوي الذي تضطلع به المملكة في المجال الاقتصادي كما السياسي دوراً رصيناً لا متهوراً أسهم في تخفيف وطأة الأزمات الاقتصادية العالمية وشكل مرساة أمان لسفينة الاقتصاد العالمي. فعندما ارتفعت أسعار النفط بصورة قياسية ملامسة ١٥٠ دولارًا للبرميل، تعهدت المملكة بضخ المزيد من النفط لتهدئة السوق وكانت الوحيدة القادرة على ذلك بطاقة فائضة تبلغ مليوني برميل. وعندما حدثت الأزمة المالية العالمية، كانت المملكة من أقل دول العالم تضررًا بفضل الله ثم بفضل السياسة الاقتصادية الناضجة. وشرعت في تنفيذ برنامج للاستثمار في القطاعين الحكومي والنفطي على مدى خمس سنوات وبتكلفة تقدر بـ ٤٠٠ مليار دولار؛ وذلك بهدف تعزيز قدرة الاقتصاد السعودي على النمو وزيادة الطاقة الإنتاجية من البترول الخام ومنتجاته.

وفي مجال التعليم العام والعالي استثمرت حكومة خادم الحرمين الشريفين إمكانياتها المادية في سبيل النهوض بالعقل السعودي، فكان مشروع خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية ومشروع خادم الحرمين للابتعاث الخارجي لأكثر من مائة ألف طالب وطالبة. كما زاد عدد الجامعات الحكومية إلى ٢٤ جامعة، بالإضافة إلى جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي تعد صرحاً علمياً شامخاً يأخذ بأرقى المعايير العلمية العالمية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن التي ستصبح بعد انتهاء أعمال إنشائها أكبر مدينة جامعية للبنات على مستوى العالم.

وتتابعت الانجازات لتشمل المجال الأمني، فعندما ابتلي هذا البلد المبارك بفئة ضالة مارست الإرهاب بأبشع صوره كان خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده ورجل الأمن الأول الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية – حفظهم الله – كالطود الشامخ الذي لا تهزه الريح فقهروا الإرهاب وردوا كيد الكائدين من أعداء هذا الوطن والدين في نحورهم.

حيث عملت المملكة العربية السعودية كشريك فاعل في حلقة التعاون الدولي ضد الإرهاب وهو ما كرسته باستضافة مؤتمر دولي عن الإرهاب في فبراير ٢٠٠٥م. كان الهدف الرئيس من المؤتمر بحث عدة مسائل من ضمنها الإرهاب، و جذوره، وفكره، وثقافته، وعلاقته بغسيل الأموال وتهريب المخدرات والاتجار بالأسلحة ومن ثم الخروج بتوصيات عملية لدعم الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب. وكان أيضا من أهداف المؤتمر تبادل الخبرات بين الدول المشاركة لمعرفة الدروس المستفادة من تجاربها في مكافحة الإرهاب ومعرفة التنظيمات الإرهابية وأساليبها وتشكيلاتها. أما أهم ما تمخض عن مؤتمر الرياض فكان إدراج اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب ضمن توصيات المؤتمر. كما أضيف هذا المقترح لاحقا ضمن إستراتيجية الأمم المتحدة الشاملة لمكافحة الإرهاب لعام ٢٠٠٦م.

إن الإرهاب الذي يمثل أبشع ظاهرة أقلقت مضاجع كثير من الدول، قد اندحر بشهادة المجتمع الدولي أمام المنهجية السعودية في التعامل معه، هذه المنهجية التي باتت محط إشادة ومرجع إفادة لدول العالم قاطبة، فقد حققت المملكة في مجال مكافحته بشقيه العملياتي والفكري نجاحات غير مسبوقة في تجربة أصبحت مثالاً يحتذى به على مستوى العالم، فبرنامج

«المناصحة» الذي تبناه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية هو الأول من نوعه على المستوى العالمي، خصوصاً في هيكلته الداخلية الفريدة من نوعها، واحتوائه على مجموعة من اللجان العلمية والأمنية والنفسية والاجتماعية، التي تشكلت حينما أدرك سموه بأن مجابهة الفكر بالفكر هي الوسيلة الأنجع في معركة الإرهاب.

إن هذه الإنجازات في مجال مكافحة الإرهاب إقليمياً ودولياً ما كانت لتتحقق لولا توفيق الله تعالى، ثم ما قامت به المملكة . حكومة وشعباً . من التفاف وتآزر للنيل من هذا الوباء والقضاء عليه، لينعم أبناء هذا الوطن والمقيمون فيه بالأمن والاستقرار، وليحتفلوا كل عام بهذا اليوم، يوم التوحيد والبناء مستمرين في العطاء كل من مكانه دون التقليل من أي دور وإن صغر، ولنعمق حب هذا الوطن في النفوس، ولنثمن جهود الدولة المبذولة ولنلتف حول قيادتنا ليدوم الخير والرخاء والاستقرار على بلادنا.

وأخيراً.. لا أملك في مقامي هذا إلا أن أرفع أسمى آيات التهنئة والتبريكات إلى مقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية – حفظهم الله - وإلى كافة أفراد الشعب السعودي وكل مقيم على أرض هذا الوطن الغالي.

حفظك الله يا وطني من كل مكروه، ودمت في خير ورفاهية، تظللك نعمة الأمن والأمان والسلامة والإسلام.. وكل عام وأنتم جميعاً بخير وسلام، والشعب السعودي في رخاء وأمان.

التمرين المشترك

خير دليل على نجاح رجال القـــ

قال الحق تبارك وتعالى ﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ الأنفال - الآية (٩٥).

انطلاقاً من هذا التوجيه الرباني، كان ولا يزال الإعداد مستمراً في قوات الأمن الخاصة، فها هم الرجال الأشداء الأقوياء اليقظون الساهرون على أمن هذا البلد الطاهر متحفزون وجاهزون لأية مهمة تُسند إليهم، وها هي الأسلحة والتجهيزات والمعدات الحديثة المتطورة التي تدعم هذه الهمم العالية، التي تعانق السحاب، وها هو التدريب النوعي المعتمد على الجوانب التطبيقية العملية، الذي يهدف إلى الوصول إلى أعلى درجات الاستعداد والجاهزية القتالية في مختلف الظروف، والمحافظة على هذا المستوى بالاعتماد على الله تبارك وتعالى أولاً، ثم الثقة بالنفس وتنمية الروح القتالية وروح العمل الجماعي بين أفراد القوات ثانياً، لذا كان النجاح حليفاً ملازماً لهذه القوات بعون الله وتوفيقه، ثم بجهد هؤلاء الرجال البواسل، إذ بلغت قوات الأمن الخاصة في مجال مكافحة الإرهاب شأناً عظيماً ودوراً مميزاً من خلال مشاركتها في كثير من المهام الأمنية في مواجهة عناصر الفئة الضالة، إذ أسهمت في وأد كثير من الأعمال والمخططات الإرهابية في مهدها من خلال القيام بالضربات الاستباقية الناجحة، ونالت شرفاً عظيماً بالمساهمة في حفظ الأمن والوصول إلى خلايا الإرهاب والقضاء على خطرها بالاعتماد بعد الله على كفاءة الرجال والتجهيزات المتطورة في الوحدات القتالية المتخصصة المدربة تدريباً احترافياً عالياً.

لقد حظيت قوات الأمن الخاصة بالرعاية والدعم الدائمين من لدن قيادتنا الرشيدة ممثلة في سيدي خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، وولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو نائبه، وسمو المساعد الذي غمرنا برعايته ودعمه اللا محدود ومتابعته الدقيقة لفرسانه البواسل رجال القوات، واهتمامه الشخصي بكل ما يزيد من رفعة وتطور هذه القوات، لتنافس مثيلاتها في العالم، وذلك ليس بغريب على قاهر الإرهاب والإرهابيين سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الذي لم يدخر وسعاً ولم يألُ جهداً في بذل الغالي والنفيس في سبيل المحافظة على أمن الوطن وسلامة المواطنين، وحري بالذي واصل ليله بنهاره في أوج العمليات الإرهابية، التي شهدتها المملكة خلال السنوات الماضية، أن يظل ديدنه العمل من دون كلل أو ملل، واضعاً في اعتباره وأمام ناظريه هاجس الأمن والاستقرار، وأن كان ذلك على حساب راحته وبذلك تحقق لسموه ما يريد.

إعداد: المقدم الركن
نزال بن سعود العتيبي
ركن عمليات كتيبة الأمن المدرعة

ـــوات والجاهزية للتحدي الحقيقي

في يوم الأربعاء «١٤٣١/٦/٢٦هـ» كان الجميع على موعد مع ملحمة تاريخية كتبتها وسطرتها اليد الطولى ضد الإرهاب (رجال قوات الأمن الخاصة) في توثيقية تبصر خلفها عظماء ممن يجيدون صناعة التاريخ، حول ما كان وما هو كائن من صحائف البطولات والتضحيات، في توليفة تكتيكية أمنية تضافرت فيها مهارات الرجال وحنكتهم وشجاعتهم التي جعلت منهم قوة رادعة لجمت جماح الإرهاب وألحقت بجحافله الهزيمة لتصبح مثار الإعجاب والدهشة.

رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية «التمرين المشترك» لوحدات القوات والحفل الختامي للدورات المنعقدة بمعهد قوات الأمن الخاصة لهذا العام ١٤٣١هـ، وذلك في ميادين القوات بوادي أبو الهشيم بالحيسية، وكان في استقبال سموه لحظة وصوله بالطائرة المروحية التابعة لطيران الأمن، سعادة قائد قوات الأمن الخاصة اللواء الركن/ محمد بن حمد العماني، ومديرو الإدارات، وقادة الوحدات، وشاهد الأمير محمد بن نايف والضيوف من قيادات وضباط الأمن فرضيات وتطبيقات عملية على مدى ست ساعات كانت تشتعل فيها حرب بلا هوادة على الإرهاب، استخدمت فيها جميع أنواع الذخيرة الحية بأعيرتها النارية كافة من قذائف البندقية م(١٠٦) وصواريخ (آر بي جي) وأسلحة رشاشة وأعيرة نارية وصاروخية، دخلت الخدمة أخيراً في ترسانة تسليح وتجهيز القوات، التي يقف خلفها شخصياً مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، إيماناً منه بما تمثله القوات من دور حاسم في مكافحة الإرهاب إلى جانب شقيقاتها من القطاعات الأمنية الأخرى، وكانت فعاليات المشاهدة على النحو التالي:

قائد القوات في استقبال سمو المساعد

التطبيقات العملية لدورة الطلبة رقم (٣٧)

كانت نتائجها إيجابية وواضحة، نظراً لما تلقوه من تدريب طيلة فترة الدورة، إذ شملت جميع تخصصات القوات المختلفة، ومما يلفت النظر في تلك التطبيقات اللياقة البدنية العالية التي كانوا يتمتعون بها والنشاط والحيوية لكل فقرة يؤدونها، ومن تلك التطبيقات القيام بعمل الكمائن والاقتحامات للمباني والكهوف، ومهارة القدرة على تقديم الإسعافات الأولية ببراعة للمصابين أثناء المهام، وكذلك مهارات الرماية والدفاع عن النفس وحفر الخنادق والتمويه.

تطبيقات اقتحام المباني

- قوات الأمن الخاصة أسهمت في وأد المخططات الإرهابية في مهدها
- منسوبو القوات البواسل وصلوا إلى جاهزية واستعداد قتالي عالٍ لمواجهة «خفافيش الظلام»

طلبة معهد القوات أثناء تدريبات المشاة

أحد طلبة الصاعقة يلتهم ثعبان

المهارات القتالية لدورة الصاعقة رقم (٤)

التطبيقات الميدانية لدورة الصاعقة أبرزت نموذجاً مختلفاً من رجال الأمن القادرين على التكيف مع الظروف البيئية والمعيشية أثناء تنفيذ المهام الموكلة إليهم في حال نقص الإمداد التمويني، وهذا ما انعكس جلياً على ضباط وأفراد الدورة الذين أصبحوا قادرين على التعايش مع بيئة العمل التي يعملون بها من خلال الاعتماد في غذائهم على ما يجدونه في تلك البيئة من حيوانات وزواحف ونباتات، وهذا ما شاهده سموه الكريم، حين قام أحد الضباط باصطياد أحد الثعابين وسلخه وأزال السم منه والتهمه أمام أنظار الحاضرين، ليؤكد لهم انه بذلك يحقق مفهوماً تكتيكياً هو «القدرة على الصمود والبقاء» في مختلف الظروف.

إضافة إلى ما شاهده الجميع من تطبيقات مهارة الميدان والرماية التي تعكس القوة والجسارة التي وصل لها رجال الصاعقة وقدرتهم على تنفيذ أصعب المهام وفي أحلك الظروف.

تطبيقات وحدة إبطال وإزالة المتفجرات

ركزت وحدة إبطال وإزالة المتفجرات على إبراز ما تملكه هذه الوحدة المدربة تدريباً تخصصياً دقيقاً وعالياً في مجال التعامل مع المتفجرات داخل المملكة وخارجها، إذ تمتلك أحدث الأجهزة والتقنيات المتقدمة والمتطورة، وذلك من خلال عروض التفجير وتكتيكات استخدام الوسائل (الكلاب البوليسية) المدربة تدريباً فريداً من نوعه على التعامل مع المتفجرات بأشكالها وأنواعها كافة، وكذلك أعمال البحث عن الجثث والضحايا وتعقب الفارين.

تطبيقات بالوسائل لوحدة إزالة وإبطال المتفجرات

■ رجال الصاعقة لديهم القدرة على الصمود والبقاء والتكيف مع أصعب الظروف البيئية

أحد طلبة الصاعقة في وضعية التمويه

تطبيقات رماية البندقية القناصة

قام فريق القناصة بوحدة الأمن والحماية الرابعة بشرح مواقع وأساليب القناصة، وكذلك المعدات الحديثة والمتطورة، مثل أجهزة الرؤية الليلية وأجهزة قياس الريح وأجهزة تحديد المسافات، كما تم استعراض فردين مجهزين بكامل معدات القنص النهارية والليلية أمام سموه الكريم، وتم الشرح على عملية الرماية من السيارات المجهزة بتجهيزات ملائمة للرماية في حالتي الثبات والحركة، وفي نهاية التطبيق تمت الرماية الحية على أهداف ثابتة من مسافة ٢٠٠ متر.

التمرين المشترك رقم (٢) لقوة الواجب (نايف)

يعتبر هذا التمرين هو الأحدث والأبرز في جميع الفعاليات الذي يهدف إلى الوقوف على مدى ما وصلت إليه وحدات القوات من جاهزية واستعداد للقيام بمهامها وواجباتها المناطة بها بعد أن أنهوا برامجهم التدريبية التخصصية خلال الخطة التدريبية لهذا العام لينخرطوا بعد ذلك في عمل جماعي يجسد روح الفريق الواحد ليتحقق بذلك مفهوم تدريبي مهم (التدريب المشترك) وذلك من خلال تعايش تلك الوحدات مع بعضها البعض في جو معركة مشابه للواقع الذي بدوره يؤدي الى اكتساب المهارة القتالية العالية «الاحترافية في الأداء»، كما ينمي هذا التمرين روح التعاون والتنسيق والإسناد المتبادل بين وحدات القوات في تنفيذ العمليات المشتركة، والقدرة على القتال المتواصل بفعالية لأطول مدة ممكنة وفيه تتجلى أهمية تطبيق مبادئ وأسس مواجهة العمليات الأمنية المختلفة وسرعة اتخاذ القرار السليم في مواجهة المواقف المتغيرة أثناء سير العملية، وكذلك قياس ما وصلت إليه الوحدات من تدريب على العمليات في ظروف الرؤية المحدودة والعمليات الليلية، كما تم خلال هذا التمرين ممارسة أعمال وإجراءات القيادة وكيفية إعداد الخطط والأوامر، الأمر الذي يؤدي إلى خلق روح الإبداع والانسجام وحسن التصرف لدى القادة والضباط كافة.

ومع غروب شمس ذلك اليوم، وهو الوقت المحدد لبدء فعاليات «التمرين المشترك»، الذي تم اختياره بناء على نظرة تكتيكية

بداية اقتحام القرية الهيكلية بقوة المدرعات

فاحصة مبنية على دراسة واقعية لجميع العوامل المؤثرة في نجاح المهمة، وذلك ليحاكي ساعات الصباح الأولى لما تحققه من ميزة المفاجأة والمباغتة.

اعتلى سمو مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية قمة من قمم الأمن مع رجاله صقور القمم، عُلاة الهمم، ليشاهد حصاد زرعه أمام ناظريه، ويستمع الى الوصف والتعليق الحي والمواكب لجميع فعاليات التمرين الذي تم تنفيذه في موقع يحاكي طبيعة وبيئة العمل في المناطق الجبلية الوعرة المماثلة لطبيعة بعض القرى النائية ذات المباني العشوائية المتناثرة، التي غالباً ما تجد هذه الفئة الضالة ملاذاً آمناً عن أعين الأمن، ولكن أنى لهم «خفافيش الظلام» أن ينالوا ذلك ورجال الأمن يقظون وعلى أمن الوطن ساهرون.

ووفقاً للموقف المفترض يقدر عدد الإرهابيين من «١٥ – ٢٥» شخصاً مسلحين بأسلحة «الكلاشنكوف»، وقذائف الـ «آر بي جي»، وعدد من المتفجرات، ويتحصنون في عدد من المنازل بالقرية وبعض الكهوف الجبلية المحيطة بها.

وتتكون هذه القرية من ستة منازل واستراحة تقع في طرفها الشمالي، ومحاطة بسلسلة من الجبال الوعرة ذات الكهوف والمغارات، كما أن المنطقة بشكل عام تتخللها الأودية والشعاب والشجيرات المتناثرة التي يفضلها الإرهابيون للاختباء عن أعين رجال الأمن وإعادة التنظيم والاستعداد للقيام بعملياتهم المخلة بالأمن والاستقرار.

وقد تم تكليف قوة الواجب (نايف) والمكونة من كوكبة من وحدات القوات بتنفيذ هذه المهمة والقبض على المطلوبين أحياءً «إن أمكن»، وبعد إحكام السيطرة على المكان بعد نشر القناصة فوق قمم الجبال وقيام فريق الاستطلاع بالإجهاز على عناصر ملاحظة المطلوبين تقدمت قوة الواجب نحو أهدافها مستخدمة أفضل التكتيكات التي تحقق نجاح المهمة، ولوجود معلومات شبه مؤكدة عن وجود عناصر خطرة في الاستراحة شمال الموقع، تقدمت قوة الاقتحام الى أقرب نقطة من هدفها بعد أن تم نقلها بواسطة العربات المدرعة، يساندها في التقدم مجموعة من الوسائل الهجومية المدربة تدريباً عالياً على مطاردة الفارين، وعمدت الى فتح باب الاستراحة بواسطة الفتائل المتفجرة، وأمطروا الهدف بوابل من النيران، وتم اقتحام وتطهير الموقع والقبض على اثنين من عناصر الفئة الضالة، وفور انكشاف العملية أبدوا مقاومة شرسة من المباني المجاورة للاستراحة، وهنا تدخلت ثلاث مروحيات تابعة لطيران الأمن من نوع«S٩٢» لمساندة القوة وإسكات النيران المعادية، واستطلاع ونقل المعلومات الفورية لقيادة قوة الواجب، وفي هذه الأثناء وفور اشتداد المقاومة من المطلوبين تقدمت قوة الواجب عبر محورين، المحور (أ) من الناحية الشمالية والمحور (ب) من الناحية الجنوبية بالتزامن لتطويق منطقة العمليات، وإحكام السيطرة على الأهداف والتعامل مع النيران المعادية، وخلق نوع من قوة الصدمة والإرباك وتفويت الفرصة عليهم في اتخاذ فعل مناسب، وبعد إخماد نيران العدو بدأت العربات المدرعة تتقدم وخلفها فرق من الاقتحام على أهدافها «المنازل الستة» بشكل متوالٍ ومتزامن لاقتحامها وتطهيرها، ونتج عن ذلك القبض على اثنين من عناصر الفئة الضالة في المنزل رقم «١» وتم تفتيشهم وتسليمهم للجهات المختصة والقضاء على آخر وإصابة زميله الذي يرتدي صدرية ناسفة، إذ تم استدعاء مجموعة إبطال وإزالة المتفجرات للتعامل معه، وكذلك مع المبنى المفخخ «المنزل رقم ٤»، الذي تم تجاوزه من فريق الاقتحام عند اكتشاف ذلك.

ووفقاً للمعلومات الواردة من الطلعات الجوية لطيران الأمن الاستطلاعي تم اكتشاف مجموعة من الإرهابيين يتحصنون في أحد الكهوف، تم التقدم عليهم بواسطة عربتين مدرعتين محمول بهما فرق الاقتحام الجبلي لاقتحام الكهف وتطهيره، وامتداداً لحدة المقاومة بين الطرفين تستمر العملية بالقيام بتطهير أعالي الجبال المحيطة بالموقع من جهة الغرب بواسطة فرق التطهير الجبلي التي يتم إنزالها بالطائرات لتطهير القمم والمغارات في أعلى الجبل.

واستجابة لمعلومة مؤكدة تم الحصول عليها من خلال المعلومات التي مررتها إحدى طائرات الأمن عن وجود مخازن أسلحة ومتفجرات ومراكز دعم وإمداد للإرهابيين بالقرب من منطقة العمليات، تم إنزال البندقية «١٠٦» بواسطة إحدى المروحيات في موقع مناسب للتعامل مع الهدف ودكه وتدميره بالقذائف ذات القوة التدميرية العالية.

وكما هو متوقع في مثل هذه المواجهات مع هذه العناصر الضالة، لاذ مجموعة منهم بالفرار على إحدى السيارات وتمت ملاحقتهم جواً بواسطة الطائرات المجهزة بأجهزة تعقب وكاميرات خاصة تستخدم في مثل هذه الحالات، وتم الرماية عليهم بواسطة أطقم الرشاشين المحمولة بالطائرة عيار «٥٠٪» من البوصة وعيار «٧,٦٢ملم» وتم إعطابها تماماً وحاصرهم فريقا اقتحام محمولان بالعربات المدرعة وتم القبض على كل من كان فيها، وتم تفتيشهم واستدعيت مجموعة إبطال وإزالة المتفجرات للتعامل مع السيارة المعطوبة.

وخلال ٤٥ دقيقة استغرقها التمرين المشترك، إذ دارت مواجهة طاحنة بين قوة الواجب والمطلوبين أسفرت عن مقتل وإصابة عدد منهم وإلقاء القبض على بعضهم بعد سلسلة تسديدات استخدمت فيها أنواع القذائف والذخائر كافة، ولم يساور الشك أياً من الحضور بأن ما حدث كان تجربة حقيقية واقعية أبلى فيه رجال القوات بلاءً حسناً، ظهرت فيه مهارات عالية اكتسبوها من خلال التدريب والتأهيل الذي يعتبر التحدي الحقيقي لرجال الأمن في مواجهة التحديات على أرض الواقع، فجاء التمرين المشترك ودقة تنفيذه دليلاً على نجاح القوات في إعداد رجالها نظرياً وعملياً مما أثار إعجاب الجميع وعلى رأسهم صانع ذلك النجاح ومن وقف وراءه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف، الذي ارتسمت على محياه علامات الرضا والإعجاب لما بلغه هؤلاء الرجال المخلصون لدينهم ومليكهم ووطنهم.

التطبيقات الليلية لقوة الأمن والحماية وكتيبة الأمن المدرعة

نظراً لما يشكله الظلام من خطورة فقدان الاتجاه ليلاً، مما يؤدي إلى مخاطر تداخل القوات وزيادة الخسائر وصعوبة السيطرة وزيادة احتمالات الفشل وصعوبة التعارف والتمييز بين القوات، مع ذلك كله وأمام هذا التحدي فقد تم التخطيط للقيام بالتدريب على مثل هذه العمليات مع صعوبتها وكثرة تكاليفها، ولذلك فإن الوحدات التي يتم تدريبها على القتال الليلي يجب أن تتميز بكفاءة قتالية وقدرات عالية وأسلحة جيدة وهذا ما تم بحمد الله من خلال ما قامت به قوة الأمن والحماية عند مداهمتها لموقع يتحصن فيه مطلوبون أمنياً في ظلام دامس اقتحمته القوه باستخدام التجهيزات الليلية من مناظير وتجهيزات إشارة خاصة لمثل هذه العمليات تحقق عنصر المباغتة والإرباك للعدو، وعند فرار بعض المطلوبين مستقلين سيارتين محملتين بالأسلحة والمتفجرات انطلق صاروخ، دخل الخدمة حديثاً، مستهدفاً إياهما، فوقع انفجار مدوٍ هز أرجاء المكان، تم بعدها القبض على من بقي على قيد الحياة منهم وتم تسليمهم للجهات المختصة، وعلى الطرف الآخر من المكان نفسه بدأ فصيل مكون من العربات المدرعة بالتحرك التكتيكي ليلاً ومن دون استخدام أية إضاءة سوى الأنوار التعبوية ليفاجئ مجموعة أخرى من الإرهابيين كانوا قد تحصنوا في أحد الكهوف القريبة من الموقع، إذ لم يشعر الجميع إلا وقد حاصرت العربات أهدافها وأطبقت عليهم بعد إضاءة منطقة الهدف بواسطة المشاعل المضيئة وفي وقت وجيز، وفي هجوم خاطف تعالت فيه أصوات طلقات أسلحة العربات على اختلاف أعيرتها، بدءاً من عيار ٧,٦٢ملم، مروراً بعيار ٥٠ من البوصة، وانتهاءً بعيار ٢٠ملم وقوته التدميرية العالية وتحول ظلام مسرح العملية إلى نهار بفعل ضراوة المواجهة والنيران التي تشتعل في كل مكان وسط متابعة من الأمير لسير العملية من فوق جبل يطل على وادٍ مبدياً إعجابه لما رآه من دقة في التخطيط وبراعة في التنفيذ.

التطبيقات الليلية لقوة الأمن والحماية وكتيبة الأمن المدرعة

القفز الحر الليلي

ومن المكان ذاته الذي شاهد فيه سموه التطبيقات الليلية استمع إلى شرح مواكب لنزول المظليين من ضباط وأفراد القوات الذين تلقوا التدريب على مثل هذه العمليات التي تعد صعبة - كما أسلفنا من قبل - لاسيما أنها توافقت مع ساعات الظلام الدامس، وأظهر المظليون مهارة عالية في النزول في المواقع المحددة لنزولهم بدقة متناهية مما حاز إعجاب الجميع.

القفز الحر الليلي

الحفل الخطابي وتخريج الدورات

انتقل سموه بعد أن شاهد الفقرات الميدانية إلى مقر الحفل الخطابي الذي افتتح بالسلام الملكي ثم القرآن الكريم، وتلى ذلك الكلمة الضافية التي ألقاها سعادة قائد قوات الأمن الخاصة، إذ عبّر فيها عن مشاعر الحب وولاء منسوبي القوات لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني وزير الداخلية، مقدراً لسمو المساعد دعمه المباشر ورعايته للقوات ومناسباتها كما هي رعايته لجميع قطاعات الأمن.

وفي ختام الحفل كرَّم الأمير محمد الخريجين والمتفوقين منهم، وتسلم هدية تذكارية من قائد القوات تعبيراً عن الشكر والامتنان لدعمه المتواصل ورعايته لها، ثم شرف حفل العشاء الذي أقيم بهذه المناسبة.

وفي الختام وُدِعَ صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف وصحبه الكرام، بالحفاوة والتكريم، وغادر سموه مقر الحفل ومظاهر الفرح والغبطة والسرور تملأ محياه الباسم.

معالي وزير الثقافة والإعلام
الدكتور عبدالعزيـز بن محيي الدين خوجة:

"فرسان الأمن" عليها مسؤولية كبرى في خطاب فئة غالية من أبناء الوطن

حاوره: ناصر الغربي

تمكن معالي الدكتور عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة من فك كيمياء الإعلام منذ وقت مبكر، وذلك قبل أكثر من ٢٥ عاماً عندما تولى وكالة وزارة الإعلام السعودية، واضطلع بعدها بمهام مؤثرة في خريطة الإعلاميين السعودي والعربي، إذ تولى الإدارة العامة لجهاز تلفزيون الخليج، كما ترأس مجالس عدة، منها المجلس التنفيذي لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية، والمجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية، وعدد من المؤتمرات الإعلامية، إضافة إلى كونه عضواً في مجالس عدة.

الكاريزما الفريدة في شخصية الدكتور خوجة، إضافة إلى المهارات الأدبية الرفيعة نقلته إلى الميدان الديبلوماسي ليحقق نجاحات وطنية مؤثرة على مدى ٢٤ عاماً أمضاها في هذا المجال الحيوي لكل وطن، وبعد عودة الدكتور عبدالعزيز لقيادة الإعلام السعودي من جديد، فجر كل طاقاته ولم يمضِ وقت طويل للوزير حتى أطلق قنوات فضائية متخصصة في كل المجالات، بدءاً من قناة موجهة للطفل السعودي بعد طول انتظار، وفي الجانب الإذاعي أيضاً منح الضوء الأخضر لعدد من الشركات السعودية موجات قصيرة على الـ "FM"، ووعد بأن تشهد الصحافة حراكاً مماثلاً لما شهده القطاعان الشقيقان، وأن في جعبة الوزارة عدد من طلبات التصريح تخضع للدراسة والتمحيص.

الشاعر المبدع، يعتبر العمل الديبلوماسي والإعلامي واجهتين للدولة، كل قطاع يحتاج إلى خبرة القطاع الآخر، ولا يختلفان إلا بأن لكل قطاع آليته وحساسيته، أما في منزله وعندما يكون بين أفراد أسرته فيعود معالي الوزير إلى عبدالعزيز الأب الحنون والصديق لأبنائه والزوج المتفهم، ويخلع جميع همومه، ولا يبقى عنده إلا الألفة والمحبة والنقاش في ما يهم العائلة، ويتحول إلى "شيخ" للأسرة في القضايا الفكرية أو الثقافية الخفيفة التي يسألون عنها.

ونحن في "فرسان الأمن"، طرحنا أسئلة كثيرة على معالي الوزير فلم نجد منه سوى الديبلوماسية والقدرة الثقافية العالية، إذ أجاب عن كل أسئلتنا بمجملها، يبقى سؤال لم نطرحه وسنترك الأيام تجيب عنه، وهو: هل سيأتي اليوم الذي نقرأ فيه مؤلفاً إعلامياً للدكتور خوجة؟ الذي تزخر المكتبات بـ ١١ ديواناً شعرياً وعدد من المؤلفات الكيميائية، وأي المجالات الإعلامية سيكون لها نصيب الأسد في هذا المؤلف؟ خصوصاً أن الوزير له سيرة ثرية مع الإعلام، تمتد لنحو ٣٠ عاماً... نترككم مع تفاصيل الحوار:

■ مستمرون في حربنا على الإرهاب... والإعلام السعودي كشف زيف المنحرفين فكرياً

■ رجال القوات على قدر كبير من التأهيل ومثال يحتذى في تحمل المسؤولية

فرسان تعرضت المملكة إلى أعمال إرهابية متنوعة وضخمة نجحت أمنياً في التصدي لها، فهل تعاملت إعلامياً معها بحنكة، وكيف تنظر إلى سياسة المملكة الإعلامية في هذا الجانب تحديداً؟

●● وسائل الإعلام لدينا في المملكة، الحكومية والخاصة منها، تدرك تماماً حجم المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقها، ولذلك تعاملت مع الأعمال الإرهابية من هذا المنطلق وكان الطرح واعياً، وشاملاً، واستطاعت في وقت واحد أن تفند مزاعم الفئة الضالة، وتحذر من مخاطرها، كما عملت على توجيه رسائل التوعية والتعريف بالحجج الواهية التي تستند عليها هذه الفئة في تبريرها لأعمالها الإرهابية والتخريبية، لقد تم استكتاب، واستضافة الكثير من أصحاب الفضيلة العلماء، وأصحاب الفكر النير من الكتّاب والمحللين، وكلهم قدموا، وعلى مدار فترة طويلة، طرحاً عقلانياً متوازناً يضع الأمور في نصابها، مع الأخذ في الاعتبار جميع المرتكزات الدينية والوطنية التي تقوم عليها هذه البلاد المباركة.

فرسان هناك من اتهم الإعلام السعودي الرسمي بالتقصير في مواجهته للفكر الضال، إذ يكتفي بمواكبة الأحداث الآنية فقط من دون وجود خطط دائمة تتصدى لهذه الهجمة الفكرية الضالة على المدى البعيد؟

●● الإعلام السعودي بجميع قنواته يقف وراءه رجال مؤهلون في التخصصات كافة، وعلى الدوام يتم التعامل مع التطورات والخطط المستقبلية من منظور شامل، ومنذ تَعرُض المملكة للإرهاب قبل سنوات عدة والإعلام يدرك تماماً أن هذه الظاهرة حدث له أبعاد وأهداف، وليس بالشيء الطارئ، ما يستدعي التعامل معها بحرفية متناهية، ووضع الخطط المستقبلية المستندة على توعية جميع أفراد المجتمع، واستباق التحذير من الأحداث والتطورات التي يمكن أن تحدث، كل ذلك يتم في وسائل الإعلام بوضوح وموضوعية مع الاستعانة بالمختصين في جميع القطاعات الأمنية والتعليمية والإرشادية.

فرسان الإعلام الأمني من أهم أنواع الإعلام في العصر الحديث، هل لدى الوزارة لجنة طوارئ أو هيئة استشارية بهذا الشأن؟

●● الإعلام الأمني، كما تعلم، أحد المصطلحات التي انتشرت أخيراً، وأخذ هذا النوع من الإعلام يكتسب أهميته في ضوء ازدياد التطورات والأحداث العسكرية والإرهابية التي تشهدها الساحة العالمية، وفي هذا الشأن ليس لدى الوزارة لجنة طوارئ فهي على الدوام جاهزة بجميع قطاعاتها للتعامل بشرياً وفنياً مع أي طارئ - لا سمح الله - ثم إننا في تعاملنا الإعلامي مع القضايا الأمنية نعتمد بشكل كبير على

الضيف في سطور:

- إنه معالي الدكتور/ عبدالعزيز بن محيي الدين خوجة وزير الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٦١ هـ الموافق ١٩٤٢م.
- يحمل شهادة بكالوريوس في الكيمياء والجيولوجيا من جامعة الرياض، وشهادة دكتوراه في الكيمياء من جامعة برمنجهام - إنجلترا ١٩٧٠م.
- له ثلاثة أبناء.

ما يرد إلينا من بيانات، ومواد إعلامية من الجهات الأمنية المختصة، مما يساعد على إيصال رسالة صادقة ومعبرة تحكي الواقع بعيداً عن المبالغة، وتنشر روح الأمن والسكينة لدى جمهور المتلقين.

فرسان نظمت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دورة تدريبية بعنوان "دور الإعلام في مواجهة الانحراف الفكري" خلال شهر يناير ٢٠١٠م، والمستغرب أن وسائل الإعلام السعودية لم تلق أي اهتمام بهذه الندوة أو ما يماثلها من الندوات، ألا ترون ضرورة منح هذه الفعاليات حيزاً إعلامياً أوسع؟

●● وزارة الثقافة والإعلام بجميع قطاعاتها تحرص بشكل كبير على التعامل والتفاعل مع جميع الأنشطة والفعاليات في المملكة وتعريف المواطن والمقيم بها في كل مكان، ويتم ذلك عن طريق النشرات الإخبارية، أو الطرح والتحليل عبر البرامج المتخصصة، ونحن نؤكد دائماً على جاهزية جميع قطاعات الوزارة واستعدادها، ونأمل من القطاعات الأخرى التنسيق معنا في وقت مبكر حتى يتم الإعداد والتنفيذ لجميع التغطيات والمناشط على نحو متكامل يخدم الجميع ويحقق الهدف.

مناصبه المختلفة:

- أستاذ الكيمياء في كلية التربية في مكة المكرمة، ثم عيّن عميداً لها، ومشرفاً عاماً على الجامعة في مكة المكرمة، كما درّس في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة.
- تولى منصب وكيل وزارة الإعلام للشؤون الإعلامية، وقام بأعمال المدير العام لجهاز تلفزيون الخليج.
- ترأس مجالس عدة، منها المجلس التنفيذي لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية، والمجلس التنفيذي لوكالة الأنباء الإسلامية، وعدد من المؤتمرات الإعلامية، إضافة إلى كونه عضواً في مجالس عدة.
- عُيّن سفيراً للمملكة في عدد من الدول: تركيا ١٩٨٦ - ١٩٩٢، روسيا الاتحادية ١٩٩٢ - ١٩٩٦، المملكة المغربية ١٩٩٦ - ٢٠٠٤، ولبنان ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩.
- صدر في يوم السبت ١٩ صفر ١٤٣٠ هـ الموافق ١٤ فبراير ٢٠٠٩م، مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية.

فرسان الأطفال هم بناة المستقبل ومن الضروري تربوياً وفكرياً توعيتهم بمخاطر الإرهاب، وتعليمهم فضيلة التسامح في ديننا الإسلامي، وفي هذا الإطار تعتبر وسائل الإعلام أعمق وإحدى الوسائل التي تهيئ النشء لكي يعي خطورة الفكر الضال، فهل هناك نية لدى الوزارة لإعداد برامج على غرار "افتح يا سمسم، والمناهل" تهدف إلى توعية هذه الشريحة من المجتمع؟

●● أطفال اليوم هم رجال الغد، هم فلذات أكبادنا، وعماد مستقبلنا، ووزارة الثقافة والإعلام، بجميع قطاعاتها أولت النشء جل اهتمامها، وكانت هناك برامج مخصصة للأطفال منذ بدايات التلفزيون والإذاعة، وقد واكب تطور التقنية وأساليب الحياة، واتساع مدارك الأطفال، اهتمام متزايد من الوزارة بالطفل، وتم إطلاق قناة "أجيال" قبل عام تقريباً، وحرصنا على أن تكون هويتها سعودية متكاملة، يتعرف الطفل من خلالها على ما يناسب مجتمعه، وينسجم مع توجهاته الدينية والوطنية، إضافة إلى ذلك لدينا انتقائية مستمرة لاختيار ما يناسب مدارك الطفل السعودي وثقافته من مسلسلات وبرامج أخرى تهدف إلى التوعية وتوسيع المدارك.

أجيال

■ "أجيال" تحمي فلذات أكبادنا من الفكر الضال... وننتقي ما يناسب مدارك الطفل السعودي

فرسان في مؤتمر "الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف" المنعقد قبل شهور في المدينة المنورة، قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف: "نحتاج للأكثر والأقدر للعمل الإعلامي مع الالتزام بالمسؤولية أمام القارئ والمشاهد والمستمع، وهذا - مع الأسف - ما ينقصنا، وكأننا فقط نركز على الاستفادة المادية في نشر بعض الأفكار والمجادلات التي لا نفع منها، حتى يجذب المعلنين عن بضاعتهم واحتياجاتهم.. وهذا لا يجوز لنا كمسلمين أولاً".. ما تعليقكم؟

●● صاحب السمو الملكي الأمير نايف

بن عبدالعزيز عندما يتحدث عن الإعلام وقضاياه فهو يتحدث من منطلق المسؤول العارف، والحريص على مصلحة وطنه وأمته في كل ما يكتب أو يقال، وأنا أتفق مع سموه الكريم في كل ما طرحه من رؤى في هذا الاتجاه وغيره، ونحن بالفعل في حاجة ماسة إلى إعلام قادر على التعامل مع كل المعطيات، إعلام يضع في اعتباره المصلحة العامة، وليس الاستفادة المادية وحدها، ونحن في الوزارة نرحب بكل طرح هادف، وبكل فكر نير يساعد في إيصال رسالة إعلامية متوازنة لكل من يتلقى مخرجات إعلامنا، سواء المرئي، أو المسموع، أو المقروء.

فرسان كان التلفزيون السعودي بقنواته، خصوصاً الإخبارية، يفرد مساحة كبيرة وآنية لتغطية أحداث الإرهاب، ما جعلها مصدر معلومات للوكالات العالمية، كيف تنظر لهذا النجاح، وما مآخذك عليه؟

●● تغطية التلفزيون السعودي لأحداث الإرهاب كانت مميزة من جميع الجوانب، وقد لمسنا ذلك واضحاً عندما قامت معظم قنوات التلفزيون العربية والعالمية، بما فيها الإخبارية المتخصصة، بالاعتماد على تغطيات القنوات السعودية، خصوصاً الإخبارية، وكما تعلم، فإن الأحداث تصنع الرجال، وكذلك الحال مع قنواتنا، فقد كانت، والعاملون فيها على قدر كبير من المسؤولية، وقد عرضت طواقم التغطية الإخبارية نفسها للخطر في سبيل التغطية عن قرب للأحداث وتتبع الإرهابيين في كل مكان، ولا مآخذ لي عليها، بل على العكس أطلب من هذه القنوات والعاملين فيها العمل بروح الفريق الواحد، وأن يثبتوا للجميع أنهم على قدر من الكفاءة والحرفية يؤهلهم للقيام بكل ما يُسند إليهم، وعلى أكمل وجه.

كانت فرق التغطية الإعلامية السعودية في موقع الحدث منذ الأيام الأولى، وبثت تقارير وأخباراً متواصلة، بعضها كان حياً على الهواء وإطلاق النار على أشده، ونوع التغطية التي تمت كانت في إطار ما تسمح به التعليمات العسكرية التي لها اعتبارات أخرى قد تحد من تحرك طواقم التغطية الإعلامية، وقد يكون هذا هو السبب في وصفك لهذه التغطية بأنها ليست بالمستوى المطلوب.

فرسان معظم الجهات التي يجابه منسوبوها الكوارث والأخطار ومنها الإرهاب تخصص بدلات مالية لأفرادها، ألا تعتزم الوزارة أن يكون لديها تنظيم مماثل، ما يعطي الإعلاميين جزءاً من حقوقهم المهنية؟

●● أملي أن يُعامَل منسوبو الإعلام ممن يتعرضون للخطر معاملة الآخرين، من حيث تخصيص بدلات أو مكافآت تشجيعية لهم، وهذه دعوة أوجهها عبر مجلتكم للمسؤولين في وزارتي الخدمة المدنية والمالية للنظر في هذه المطالب من باب المساواة بين للجميع.

فرسان اعتبر إعلاميون تغطية التلفزيون السعودي لمواجهات الجيش السعودي مع الحوثيين لتطهير الحدود الجنوبية مع اليمن الشقيق ليست بالمستوى المطلوب من الحرفية والكثافة، ما ردك على ذلك؟

●● هذا الكلام غير صحيح، فقد

مؤلفاته الشعرية:

- ديوان « حنانيك ».
- ديوان « عذاب البوح ».
- ديوان « بذرة المعني ».
- ديوان « حلم الفراشة ».
- ديوان « الصهيل الحزين ».
- ديوان « إلى من أهواه ».
- ديوان « أسفار الرؤيا ».
- ديوان « قصائد حب ».
- ديوان « عبدالعزيز خوجة ».
- ديوان « مئة قصيدة للقمر ».
- ديوان « رحلة البدء والمنتهى ».
- وله بعض المؤلفات العلمية في الكيمياء وميكانيكية التفاعل.

تفرد:

- يُعد الدكتور عبدالعزيز خوجة، أول المسؤولين في السعوديّة، إذا لم يكن في العالم العربي، فهو أول من أنشأ مشروع التواصُل مع العامة من الشعب السَعُودي، وذلك عن طريق إنشاء صفحة خاصة به في الموقع الاجتماعي الشهير الفيس بوك «facebook».

فرسان هناك نقد لدور الإعلام السعودي في تغطية الجريمة ومعالجتها إعلامياً، ما موقف معالي الوزير من ذلك؟ وأليس من الواجب التفاهم بين وزارة الثقافة والإعلام والجهات الأمنية بهذا الخصوص؟

●● الإعلام السعودي يغطي أخبار الجريمة، ويتعامل معها كغيرها من الأحداث بمهنية رفيعة المستوى، وهو في تغطيته يصور حقيقة ما يقع من دون مبالغة، كما أنه يتم التأكيد دائماً على صحة المصدر، وعدم إظهار المجتمع السعودي على أنه يعاني من الجريمة بصورة كبيرة، وزارة الثقافة والإعلام، في إطار تغطيتها للجريمة عبر وسائلها، تحرص أيضاً على أن تتواصل مع المسؤولين لدى الجهات الأمنية، والمتحدثين الرسميين فيها، رغبة في التعرف على حقيقة الأحداث، وتحديد المسؤول عنها، وعدم ترك الباب مفتوحاً للاجتهادات الشخصية.

فرسان دائماً ما تقع إشكاليات بين رجال الأمن والإعلاميين، فهناك تكتم أمني أحياناً لضرورات أمنية، وهناك تنافس إعلامي محموم على السبق الصحافي أثناء العمليات الأمنية.. ما الحل الذي يراه معاليكم لتجاوز هذه الإشكالية؟

●● في مثل هذه الحالات تأتي مصلحة الوطن، وسلامة المواطن في المرتبة الأولى، وعلى الإعلامي أن يدرك تماماً أن هناك أموراً لا يصح الإعلان عنها لما قد يترتب على ذلك من تأثير على التحقيق الأمني وتتبع المجرمين، والسبق الصحافي، مهما كان نوعه، يجب ألا يقوم على الإخلال بالاحتياطات الأمنية، كما أن المتحدثين الأمنيين تقع عليهم مهمة التواصل مع رجال الإعلام بشكل مستمر، وتزويدهم بما يتوفر من معلومات متاح الحصول عليها ونشرها ليطلع عليها الجميع.

■ السبق الصحافي يجب ألا يقوم على الإخلال بالاحتياطات الأمنية

■ نستمد هامش الحرية من الملك... وندرس طلبات إصدارات جديدة لصحف ومجلات أجنبية

فرسان بعد أن أصبح التخصص وسيلة الرقي والتطور في المجالات كافة، هل هناك نية لتدريب كوادر إعلامية متخصصة في تناول قضايا الإرهاب ومكافحته؟

●● التعامل مع قضايا الإرهاب ومكافحته يحتاج من رجل الإعلام إلى وعي وإدراك كاملين لأبعاد هذه القضايا، والتعامل معها على نحو يوفر المعلومة ويدحض الفكر الخاطئ، وأعتقد أن تنظيم ورش عمل متخصصة بين فترة وأخرى يشارك فيها رجال الأمن والإعلام ستحقق نتائج إيجابية في هذا الاتجاه.

فرسان قبل عشر سنوات، وتحديداً في "أكتوبر – عام ٢٠٠١م" اجتمع وزراء الإعلام في مجلس التعاون لوضع خطة إستراتيجية لتفعيل دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، ولقد اتخذت توصيات عدة، ولكننا – وبعد مرور عشر سنوات – لم نلحظ أي نتائج ملموسة لهذه التوصيات، ما السبب في رأيكم؟ وهل هناك نية لاجتماعات مماثلة؟

●● وزراء الإعلام في دول مجلس التعاون، ووزراء الإعلام العرب عامة يحرصون في جميع لقاءاتهم على مناقشة وبحث كل ما فيه مصلحة دولهم ومواطنيهم، ومن خلال اجتماعاتهم المتواصلة تم اتخاذ الكثير من القرارات والتوصيات، ولدي قناعة بحرصهم على تنفيذ كل ما يتم التوصل إليه، ولكن في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية المتلاحقة قد يتأخر أو يتعثر تنفيذ بعض التوصيات، ونحن على الدوام في اتصال وتنسيق من خلال اللجان الفرعية التي تتبنى توصيات مهمة من شأنها دعم الإعلام العربي، والتصدي لموجات المواجهة والتحدي التي يتبناها الإعلام الغربي المضاد للإضرار بثوابتنا ومعتقداتنا، وكما هو معلوم فإن هناك اجتماعات دورية لأصحاب المعالي وزراء الإعلام الخليجيين والعرب تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون وجامعة الدول العربية، ونأمل إن شاء الله أن تخرج بتوصيات مستقبلية تخدم المواطن العربي، وترفع من مستوى وسائل الإعلام وتقنياتها لتكون قادرة على التعامل مع التحديات التي تواجهنا في عدد من مناحي الحياة.

فرسان بدأت المملكة تطبيق مفهوم المتحدث الإعلامي، وكانت وزارة الداخلية أول من بادر بالأمر، لماذا كانت وزارة الثقافة والإعلام آخر المطبقين لهذه الفلسفة؟ وما دور الوزير في بلورة هذا التوجه على العموم؟

●● وزارة الثقافة والإعلام لم تكن آخر المطبقين لمفهوم المتحدث الإعلامي، بل على العكس من ذلك فقد خاطبنا منذ البداية الجميع بضرورة تعيين متحدثين رسميين، خصوصاً في قطاعات الدولة التي لها علاقة مباشرة بالمواطنين، ولم يسبقنا في هذا الشأن سوى وزارة الداخلية، وتلاها وزارة أو اثنتان، والمتحدث الرسمي باسم الوزارة يعتبر مرجعاً رسمياً مخولاً بالحديث عن أنشطة الوزارة، والإجابة عن جميع ما يرد من استفسارات، ويتم في بعض الأحيان الرجوع للوزير في ما يخص أموراً قد لا تتوفر لدى المتحدث معلومات عنها، وتحتاج إلى إيضاح رسمي.

فرسان ما دور وسائل الإعلام السعودي في محاربة الحملات التشويهية التي تقودها وسائل الإعلام الغربي ضد الإسلام والمسلمين بذريعة الإرهاب؟

●● الإعلام السعودي، انطلاقاً من السياسة الإعلامية للمملكة، يضع في اعتباره بشكل كبير الدفاع عن الإسلام وقضاياه، والتصدي لكل من يحاول الانتقاص منه، ويظهر ذلك جلياً في كل ما ينشر ويذاع في جميع الوسائل، وفي إطار ما يقدم عن الإرهاب تجيء الرسالة واضحة عبر وسائل إعلامنا في الرد على جميع الشبهات، خصوصاً من يحاول استغلال الإرهاب ذريعة للنيل من سماحة الإسلام، ووصفه بتهم هو بريء منها.

فرسان الدكتور عبدالعزيز خوجة عمل سفيراً، وكان يعمل تحت إدارته عدد لا بأس به من رجال قوات الأمن الخاصة، ما رأي معاليكم في أداء منسوبي القوات، وما تقييمكم لمستوى قدراتهم قياسا بأداء الوحدات المماثلة على مستوى العالم؟

●● الحمد لله رجال قوات الأمن الخاصة على قدر كبير من التأهيل، وكانوا مثالاً يُحتذى في تحمل المسؤولية، بدليل أنه لم يحصل خلل في أدائهم طيلة عملي سفيراً في بلدان متفرقة.

فرسان مجلة "فرسان الأمن"، تعتبر مولوداً جديداً في سوق الإعلام الأمني، وتصدر عن قطاع أمني من مهامه مكافحة الإرهاب، ويطمح القائمون عليها إلى أن تشكل إضافة فكرية إعلامية متخصصة، ومعاليكم ذلك الرجل الديبلوماسي والإعلامي والأديب، فبماذا توجهون القائمين عليها من أجل تحقيق هدفها، وكيف تنظرون لدورها المأمول في هذا المجال؟

●● من خلال تخصصها، فإن المسؤولية الملقاة عليها كبيرة في خطاب فئة غالية من أبناء الوطن، ومن الأمور المهمة لكل مطبوعة الحرص على مراعاة أخلاقيات المهنة الصحافية، وتحري الدقة والموضوعية في كل ما يُكتب من مقالات وأخبار وتحليلات،

وكلي أمل في أن تأخذ مجلتكم مكانتها بين زميلاتها من الصحف المتخصصة، وتنجح في تحقيق الأهداف التي من أجلها صدرت.

■ الإعلام الأمني بات ضرورة حتمية... ولا للاجتهادات الشخصية في تغطية أخبار الجريمة

■ الإعلام السعودي يذود عن الإسلام وقضاياه ويعكس مواقف القيادة المشرفة

فرسان: الإعلام أصبح صناعة واحترافاً، ففي أي مرتبة يضع الدكتور عبدالعزيز خوجة الإعلام السعودي؟

●● الإعلام السعودي، وإن كان حكومياً إلا أنه استطاع أن يثبت أنه إعلام قادر على العطاء والمنافسة، والعمل بحرفية متناهية، فعلى مدى السنوات الماضية تكونت لدينا كوادر مؤهلة في التخصصات الإعلامية كافة ، وقامت بدورها بكل كفاءة واقتدار، وقد واكب هذه القدرة البشرية توفير كم هائل من التقنيات الحديثة في مجالي التلفزيون والإذاعة، لنخرج في النهاية بتركيبة حرفية متكاملة قادرة على القيام بدورها بكل فعالية.

فرسان: نستطيع القول بأن معالي الدكتور عبدالعزيز خوجة، فجر كل الطاقات في الإعلام السعودي تلفزيونياً وإذاعياً، خمس قنوات تلفزيونية حكومية، والترخيص أيضاً لعدد من المحطات الإذاعية «FM»، إلا أنه وعلى رغم أهمية الإعلام المقروء لم يلحظ منح تراخيص للصحف مقارنة بالوسائل الأخرى، هل هناك نية لمنح تصاريح لصحف جديدة؟

●● الإعلام المقروء هو الشقيق الثالث للإعلامين المرئي والمسموع، وقد أولت الوزارة جل اهتمامها لهذا النشاط، وتعاملت معه بكل إيجابية، وحرصت على دعمه وتطويره، وانطلاقاً من نظامي المطبوعات والنشر، والمؤسسات الصحافية يتم التعامل مع كل ما له علاقة بهذا القطاع، ولدينا الآن عدد من طلبات الإصدار الجديدة، والطباعة لصحف ومجلات أجنبية، وسيتم إن شاء الله في المستقبل القريب الانتهاء من دراستها، ثم منحها التراخيص اللازمة.

فرسان: لا يوجد تصنيف مهني للإعلاميين السعوديين، والكل يعمل في هذه السوق، سواء تخصص أم لا، علماً بأن دولاً عربية مجاورة لديها تصنيف ونقابة مهنية للسوق الإعلامية، متى يتم وضع ضوابط لمن يشتغلون في السوق الإعلامية؟

●● سوق الإعلام لدينا في المملكة مفتوحة وكبيرة، وبإمكانها استيعاب أعداد إضافية من ذوي التخصص، والعاملون في القطاع العام يتم تصنيفهم وفق مسميات

الوظائف التي تقرها وزارة الخدمة المدنية بالتعاون مع المختصين في هذا المجال، ويعين أو يرسي عليها من يستوفي الشروط المطلوبة، وفي القطاع الخاص يحدونا أمل كبير في هيئة الصحافيين في أن تضع التصنيف الذي تراه مناسباً لأرباب المهنة، وكذلك الحال مع جمعية المنتجين في ما يتعلق بالعاملين في مجالي الإذاعة والتلفزيون.

فرسان وكالة الأنباء السعودية، شهدت بعض التغيرات الطفيفة بعد استلامكم الحقيبة الوزارية،هل ترون أنها كافية في ظل الثورة الإعلامية العالمية؟

●● وكالة الأنباء السعودية، تقوم بدور بارز في تغطية الأحداث والمناسبات المحلية والخارجية، وقد خطت في السنوات الأخيرة خطوات كبيرة في سبيل دعم خدماتها الإخبارية وتوسع دائرة بثها، ويمكن القول اليوم إنها تنافس غيرها من الوكالات العربية في تقديم خدمة إخبارية مميزة، كما شهد موقعها على الشبكة العنكبوتية تحديثاً في مجال الخبر والصورة، إضافة لتقديمها خدمة الرسائل النصية "SMS"، ونأمل إن شاء الله بعد اكتمال بناء مقرها الجديد أن تضاف إليها خدمات إخبارية أخرى تعزز من مكانتها، وتساعدها في سرعة إيصال المعلومة لكل من يبحث عنها.

فرسان الشاعر عبدالعزيز خوجة لم يضع بصمته حتى الآن بشأن الأندية الأدبية، فلا تزال هذه الأندية على وضعها، وحراك التجديد داخلها بطيء، ودورها المجتمعي ضعيف.. ما تعليق معاليكم؟

●● الأندية الأدبية تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامنا في الشؤون الثقافية، وقد تم توفير الكثير من احتياجاتها، ونأمل أن نتمكن في القريب العاجل، وعبر مجالس إدارتها وأعضائها، من أن تكون هذه المجالس عوناً للمثقف في نشر ثقافته وإيصالها للآخرين، وهذه دعوة مني لجميع زملائي من المثقفين والأدباء في جميع مناطق المملكة أن يكونوا عوناً للوزارة في الارتقاء بالثقافة في جميع مناحيها، ونشر فنونها وآدابها لتعكس واقعنا بكل صدق وموضوعية، وتوصل كلمتنا للآخرين في كل مكان.

فرسان برع الدكتور عبدالعزيز في العمل الديبلوماسي، فهل وجد العمل الإعلامي أصعب أم أسهل من الديبلوماسي؟

●● العملان الديبلوماسي والإعلامي، واجهتان للدولة، وكل قطاع له آليته، وحساسيته، ويحتاج إلى جهد متضافر، وكل قطاع يحتاج إلى خبرة القطاع الآخر.

فرسان الدكتور عبدالعزيز خوجة عندما يكون في منزله وبين أفراد أسرته، هل يكون إعلامياً أم ديبلوماسيا؟

●● عندما أكون في منزلي وبين أفراد أسرتي أعود إلى عبدالعزيز الأب الحنون والصديق لأبنائي والزوج المتفهم، وأخلع جميع همومي، ولا يبقى عندي إلاَ الألفة والمحبة والنقاش في ما يهم العائلة، أو إذا كانت هناك قضايا فكرية أو ثقافية خفيفة يسأل عنها أحد الأبناء.

■ على المثقفين والأدباء في المملكة أن يكونوا عوناً لـ "الوزارة" في الارتقاء بالثقافة

■ في بيتي أخلع عباءة الوزير وأنشر الألفة والنقاش وأمارس دور "المفتي" فكرياً وثقافياً

الأمن الفكري ضرورة الأمن الشامل

بقلم
أ . د . سليمان بن عبد الله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرئيس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه، وبعد:

فإنه يسعدني أن أشارك في هذه المجلة المباركة، مجلة فرسان التي تصدرها الإدارة العامة للعلاقات والتوجيه بقوات الأمن الخاصة، وتُعنى بمسؤولية لا تقل عن مسؤولية الأمن الحسي لأنها تُعنى بجوانب حصانة الفكر توعية وتبصيراً، وتوجيهاً وتحذيراً، وتأصيلاً وتقعيداً، أداء لهذه الأمانة العظيمة الملقاة على عواتق رجال الأمن.

ونحن نعيش في نعم لا تُعد ولا تُحصى، وآلاء لا تحصر ولا تستقصى، أعظمها وأتمها وأكملها وأوفاها نعمة التوحيد الخالص، وإخلاص العمل لله سبحانه، ثم نعمة الولاية الحكيمة الراشدة التي لم تألُ جهداً في إيصال سبل العيش الرغيد والأمن الوافر، والسعادة التامة لكل مواطن بل لكل مقيم على هذا الثرى الطاهر، لذا فنحن محسودون على هذه النعم، ولابد لنا من استشعار أهميتها، والحفاظ عليها، وأداء ما به تحفظ وتصان، ثم محاربة كل فكر ضال، ومبدأ دخيل يزعزع أمننا، ويخلخل وحدتنا، ويوقع العداوة والبغضاء بيننا، ولا غرو أن يتبنى هذا المشروع الجبار من ولاة الأمر . أيدهم الله وحفظهم ذخراً وفخراً وعزاً - وعلى رأسهم في هذا القطاع المهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، حفظه الله، وأنني أقول: إن الأفكار والمنطلقات والمبادئ التي نتج عنها الانحراف الفكري الذي نعانيه ليس وليد اليوم والأمس، وإنما هو نتاج عمل طويل، وجهد غير مبارك استهدف به أمن هذه البلاد ووحدتها، وإنه على رغم التحذيرات والجهود التي بذلت على صور شتى من بيان الحكم الشرعي المؤصل بنصوص الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، الصادر من علماء الأمة، إلى إقامة الندوات والمحاضرات، وتأليف الكتب والمطويات، ونشر الوعي بشتى الطرق المتاحة للتحذير من هذه المسالك المنحرفة، والتصرفات المنكرة الشاذة المبنية على ثقافة التكفير والتفجير، ومع ذلك فإن الصور تتكرر والأحداث تتوالى، وهذا يتطلب منا المراجعة والمحاسبة، والتعاضد والتعاون وأن نستبين طريق الحق والهدى، وأن ندرك أنها جذور امتدت، وأصول ظهرت لا يمكن التهوين من شأنها أو التحقير منها، وقد كنا

إلى وقت قريب نتوقع أننا بمنأى عن هذه الفتنة، وهاهي تحل بنا، فهلا تجاوزنا المناقشة والتحوير الذي يمثل صورة من صور التبرير إلى اجتماع وتعاضد يضيق هذه الفرص الآثمة، ويحول دون مراد هذه الأنفس الضالة المنحرفة؟

النائب الثاني وزير الداخلية أثناء رعايته أحد فعاليات جامعة الإمام

إن الموقف الشرعي الصريح المبني على المنقول والمعقول يجب أن يكون قدراً مشتركاً لدى المؤمنين وجميع العقلاء بتجريم هذه الأعمال المشينة ورفضها، انطلاقاً من تعظيم النصوص، وقبول مدلولها الذي هو شأن المؤمنين، ثم حفاظاً على أعز المطالب، وأثمن النعم ما هو قوام الحياة الإنسانية كلها، وأساس الحضارة المدنية أجمعها، ما لا يمكن أن يهنأ العيش من دونه ويقام الدين والحضارات إلا في ظله، ما هو مسؤوليتنا جميعاً «أفراداً أو جماعات» إنه الأمن بمعناه الشامل، الذي في ظله تحفظ النفوس، وتصان الأعراض والأموال وتقوم الدعوة إلى الله، وتقام الجمع والجماعات، أم هذا جزء من شأنه وأهميته ألا يستدعي منا أن نقاوم كل مظهر يخلخله أو يسبب زواله، وإذا اضطرب الأمن . لا قدر الله . ظهرت الفتن، وكثر الخبث والتبس الحق بالباطل، وعمت الفوضى، وهلك الناس، فكيف بمسلم أن تظهر بوادر هذا الهلاك، والفساد العريض.

إن من يتأمل صورة الانحراف المتمثلة في الدموية والتفجير لا يقبل في استنكاره صرفاً ولا عدلاً، وأن المعالجات الأمنية التي تُعنى بها الأجهزة والإدارات المرتبطة بالأمن لا يقلل من شأنها وقد حققت نجاحات متوالية بفضل الله ومنته، لكن الشأن في المعالجات الفكرية والأمن الفكري الذي يعد أساساً للأمن الحسي، وأصلاً في نجاحه لأنه يستهدف خطاب التطرف والغلو، فيأتي الأمن الفكري كقضية حيوية ومهمة، لأن الأمن الفكري يعني الوقاية المسبقة من الانحراف بالوعي المبكر بأخطاره وأثره وتأثيره في المجتمع، والأمن الفكري يتم بحفظ عنصرين عظيمين، ألا وهما: عنصر الفكر التعليمي، وعنصر الأمن الإعلامي، إذ من المهم من خلال هذين العنصرين ألا تقع في مزالق الانحراف والتطرف والغلو، التي هي بدورها تسبب المفاسد العظيمة، وتفقد التوازن الأمني، إذ إن الأمن على العقول، لا يقل أهمية عن أمن الأرواح والأموال، فكما أن للبيوت لصوصاً ومختلسين، وللأموال كذلك، فإن للعقول لصوصاً ومختلسين، بل إن لصوص العقول أشد خطراً، وأنكى جرحاً من سائر اللصوص، وما وقع من وقع من الشباب إلا بتلك الجهود من المنظرين وأرباب الفكر، يقول أمير الفكر والأمن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز - حفظه الله ووفقه- «إن الأمن البشري لا يكفي وحده لردع الأشرار، بل يجب أن يكون هناك أمن فكري، وعلينا توظيف القوى البشرية في الحق لتدحر الباطل، ونقول لمن سولت له نفسه قف عند حدك، ويجب ألا نخشى أحداً، وإذا لم يكن الأمن الفكري أقوى من الأمن البشري فنحن في خطر، وعلينا أن نستخدم كل وسائل الإعلام الحديثة والقنوات والإنترنت للدفاع عن عقيدتنا ووطننا» وصدق - حفظه الله-.

إن هذه المساهمات من الجهات العسكرية تؤدي دوراً مهماً، فكم نحن بحاجة إلى تأليف الكتب التي تعتمد المنهج السليم والطرح الواضح الصريح في لزوم الجماعة، والتحذير من نقض البيعة وشق عصا الطاعة، وبيان خطورة منهج التفجير والتكفير، ومشروعية حب الوطن، والانتماء إليه، ومقومات المواطنة الصالحة، وكشف شبهات هؤلاء المبطلين وغيرها، وتأخذ المساهمة طابع الشفافية والوضوح حتى نسهم في درء الخطر عن هذه البلاد، وبعد فإننا نحتمي بحمى الله جل وعلا، ونعتصم إليه أن يديم على هذه البلاد أمنها وإيمانها، ويدرأ عنها كيد الكائدين وفساد المفسدين وضلال المضلين، ونسأله بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يحفظ قادتنا وولاة أمرنا، وأن ينصرهم ويعز بهم دينه، إنه سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الأمن الفكري في بيئة قوات الأمن الخاصة

العقيد
بدر بن عبدالله بن زرعه
مدير إدارة أمن المعلومات والوثائق

إن الأمن الفكري أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها في التنمية والنهوض الحضاري وبناء المجتمعات، وهو من أهم قضايا العصر الحديث التي نالت الحيز الأكبر من اهتمام الدول وخاصة بعد إدراك هذه الدول أن الأمن الفكري هو سبيل توطيد الاستقرار وحماية المقدرات، وأنه لا تنمية علمية ولا اقتصادية ولا صحية دون التنمية الفكرية المتمثلة باستيعاب الأمن الفكري وتجسيده عمليا في حياتنا اليومية، وإن تعددت الأطراف المسئولة عن هذا الأمن تبقى المسئولية الأعظم على عاتق أفراد المجتمع في المقام الأول لأنهم اللبنة الأساسية في هذا البناء المجتمعي، وإن ما يبدر منهم من أفعال ما هو إلا انعكاس لما يعتنقونه من معتقدات وإيديولوجيات فكرية، كما أنها هي الدرع الواقي التي تؤهلهم للتصدي لأية أفكار يحملها الطرف الآخر الذي ينوي بث سمومه في المجتمعات المحافظة عقائديا واجتماعيا.

فالأمن الفكري وإن تعددت تعريفاته بصورة أو أخرى هو: «**حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن من شأنه أن يقضي على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع**»(1)، ولا شك أن هذا المفهوم يساعد في تحديد أوجه الانحرافات الفكرية وأنواعها حتى وإن كان من الصعوبة بمكان حصر الانحرافات الفكرية لأنها من التطور ما يجعل الإلمام بها وإحصاءها من الأمور الصعبة، فكل ما يشكل اعتداء على الأمن والطمأنينة هو بالتأكيد انحراف ناتج عن نشاط عقلي موجه أو خلل ذاتي في فكر أو معتقد المعتدي نفسه، وإن من أكثر الانحرافات الفكرية التي تعاني منها المجتمعات هو التطرف والغلو الديني المؤدي إلى الإرهاب والرغبة عن جماعة المسلمين والخروج على ولاة الأمر وتسفيه الفقهاء والدعاة وكبار العلماء واعتناق الأفكار والمبادئ التغريبية والهدامة، وكل ما يعد خروجاً عن المألوف والنسق الاجتماعي وبالذات في بلادنا الإسلامية المحافظة التي يسود في النمط الأخلاقي الإسلامي، أي أنه كل ما يمثل غزواً فكرياً وافداً بجميع أشكاله المعروفة كالماسونية والعلمانية والشيوعية والصهيونية والاشتراكية والليبرالية وغيرها من الأساليب الموضوعة من قبل البشر والمنحرفة في فهم حقيقة الحياة والدين والسياسة بما لا يتوافق مع تعاليم وأفكار ديننا الإسلامي الحنيف، فشتان بين ما وضعه البشر وما أنزله رب البشر.

إن الغزو الفكري بأشكاله المشار إليها له عدة أساليب للوصول لأهدافه المبتغاة، منها الواضح الجلي ومنها الغامض الخفي الذي لا يظهر للعيان، ومن أمثلة أساليبه الجلية المناهج التعليمية الغربية ذات الصبغة الماسونية التي تبنى أساساً على التشكيك في المعتقدات

والثوابت الدينية وإثارة الشبهات وإضعاف روح الولاء للدين والقيادة والوطن والقيم الاجتماعية، ونرى تأثيرها واضحا في الفترة الأخيرة على اللغة العربية، لغة القرآن، التي أدركوا أنها صلة الوصل بين المسلم وكتاب الله فسعوا إلى إضعافها وإقصائها من ميادين العلم والتكنولوجيا وإحلال لغات بديلة عنها، ومن أساليب الغزو الفكري أيضا الوسائل الإعلامية، وهنا أركز على الإعلام المرئي وما يشهده العالم من طفرة فضائية تسهل تداول ونقل الأفكار الهدامة، والتركيز على الغريزة الجنسية وإثارة حب الاستطلاع وبث القيم المرفوضة والعقائد المنحرفة عن طريق مشاهير السينما ونجوم الفن، ولا نغفل الثورة التقنية في مجالي الاتصال والمعلومات وما يسمى بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، فهذه وإن ظهرت أنها من الأساليب الواضحة لكنها في الحقيقة خفية غير ظاهرة للعيان يستخدم فيها ألقاب وأسماء حركية متخفية واصطلاحات مبهمة لنقل ونشر الأفكار المتطرفة في الدهاليز المظلمة بعيداً عن أعين الرقابة.

وقد بذلت إدارة أمن المعلومات والوثائق الكثير من الجهود لاحتواء ومنع مثل هذه الهجمات الفكرية الشرسة، فقد استفادت من أهم أساليب العلاج التي أوجدتها وزارة الداخلية المتمثلة في برنامج صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف للمناصحة وقدرته على احتواء المغرر بهم من الضالين عن جادة الصواب، كما تم معالجة الوضع باتخاذ إجراءات احترازية في ضوء توجيهات الوزارة وتعليماتها، وتوجيهات سعادة القائد حتى تكون في مستوى التحديات، فقدمت الإدارة جميع الوسائل الممكنة لتحقيق هذا الهدف، ويظهر للعيان مقدار الاهتمام الذي توليه الجهات العليا لهذا الأمر، فقد جندت الطاقات البشرية والمالية وجرى تهيئة الكوادر وإعدادها بصورة صحيحة سليمة لمواجهة هذه الأعباء وأهمها بناء رجل أمن مدرك ضرورة الأمن الفكري ومتسلح بها، فكان اختيار رجل الأمن ممن لديه مهارات القيام بهذا العمل مع تحديد وضبط ماهية العمل المكلف به كالصفات الشخصية والمظهر الخارجي والخصائص العقلية الانفعالية والقدرة على التكيف مع المهام المناطة به ورفع كفاءة رجل أمن المعلومات من النواحي العلمية والتدريبية للرقي بأدائه وتنمية الحس الأمني وتحمل تبعات المسؤولية الأمنية وروح المواطنة، كما قدمت الإدارة العديد من المحاضرات التوعوية الفكرية وإدخال مناهج التثقيف الأمني ضمن الدورات والبرامج التنشيطية التي تعقد في معهد التدريب للقوات أو في مناشط القوات، ولديها توجه مستقبلي بالإعداد لورش العمل المتعلقة بهذا الاختصاص، وحتى لا يغفل الوازع الديني في معالجة الانحراف الفكري يجري

التنسيق المستمر مع الجهات ذات العلاقة كإدارة الشؤون الدينية لإلقاء المحاضرات ونشر التوعية بأخطار الانحراف الفكري وأساليبه ومعالجتها، وبرامج الرقابة الفردية والتقويم والتوجيه المستمر وإيضاح الوجهة السليمة مع التنسيق مع جميع الإدارات والوحدات عن الموضوعات التي لها صلة بهذا الشأن وتطبيق الأنظمة والتعليمات المتعلقة بها.

إن الأمن الفكري في حقيقته مسئولية تضامنية تشترك فيها عدة جهات سواءً داخل القطاع أو خارجه من أجهزة الدولة ومؤسساتها أو من المجتمع ذاته كالأسرة والرفقاء والمجتمع والمؤسسات الدينية كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذلك وسائل الإعلام المختلفة، ونرى أن تطبيق الأنظمة بشكل دقيق بعد أن يتم معالجة المنحرف فكرياً هو أحد أهم الأسباب التي ستحد من هذه الظاهرة، إذ إن استنفاد وسائل التقويم والعلاج لا يعقبه إلا الجزاء الرادع للمنحرف ولغيره حتى لا يحذى حذوه، فاستسهال العقاب له أثره في الاستمرار والتمادي، فمخاطر الأفكار المنحرفة لا تتوقف عند معتنقها فقط بل لها تأثير قوى على المجتمع بأسره تفوق في خسائرها مقدار ما يخلفه الغزو العسكري من خسائر، ولا شك أن العودة إلى الدين الإسلامي في كل شيء هو أحد أهم أسباب النجاة والعلاج لجميع انحرافات المجتمع وفي ذلك يقول الهادي عليه الصلاة والسلام (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي) .

وأخيراً أسأل الله أن يحفظ بلادنا وولاة أمرنا من كل مكروه وهو خير الحافظين.

(1) الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية د. حيدر الحيدر – ١٤٢٢هـ - ص ٢١.

آفة هذا العصر «الإرهاب»

بقلم معالي الدكتور
أحمد بن محمد السالم
وكيل وزارة الداخلية

لمحة عن أبرز جهود المملكة العربية السعودية في مجال مكافحة الإرهاب على الصعيد الداخلي والإقليمي والدولي

يُعد الإرهاب بصوره وأشكاله كافة خطراً يهدد المجتمعات والشعوب، ويقوض مظاهر الأمن والاستقرار في البلدان التي يستهدفها، كما أن ضحايا الأعمال الإرهابية لا ينحصرون في دين أو جنسية أو عرق معين، فالجميع مستهدفون، وهذا بكل تأكيد يتطلب تكثيف الجهود الدولية في سبيل مكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها، وملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للعدالة.

المملكة العربية السعودية، كغيرها، اكتوت بنار الإرهاب، إذ تم استهداف أمنها واستقرارها وحياة الآمنين فيها من مواطنين ومقيمين من الفئات الإرهابية، وبأساليب ووسائل تنم عن مدى الشر الذي يضمره هؤلاء تجاه الآخرين، الذين لا يشاركونهم توجهاتهم الإجرامية نفسها، شملت الاعتداء بسيارات مفخخة على مواقع حكومية ومجمعات سكنية، اعتداءات مسلحة على المباني، اعتداءات فردية على المواطنين والمقيمين، محاولة تفجير معامل التكرير في «أبقيق»، وغيرها من أساليب القتل والتدمير، وخلفت تلك الاعتداءات خلال السنوات الماضية نحو : (١٠) شهداء، و (١٣٦) مصاباً من المواطنين، وتوفي (٨٨) وافداً و(٤٣٤) مصاباً من الوافدين، وعدد (٦٠) شهيداً و(٣٧١) من رجال الأمن، وعدد (١٥٨) قتيلاً و(٣٤) مصاباً من الفئة الضالة.

وقد قامت المملكة باتخاذ عدد من الترتيبات والإجراءات الحازمة، شملت مجالات عدة بهدف تضييق الخناق على العناصر الإرهابية، وإفشال مخططاتهم الإجرامية وملاحقتهم، منها ما يأتي:

أبرز الاتفاقيات المتعددة الأطراف في مجال مكافحة الإرهاب:

الاتفاقيات والصكوك الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب التي تُعد المملكة طرفاً فيها:

- الاتفاقيات الخاصة بالجرائم وبعض الأفعال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات، (طوكيو/ ١٩٦٣ م).
- اتفاقية مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات، (لاهاي/ ١٩٧٠ م).
- اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني، (مونتريال/ ١٩٧٠م).
- اتفاقية منع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية بمن فيهم الموظفون والديبلوماسيون والمعاقبة عليها، (نيويورك/ ١٩٧٣ م).
- الاتفاقية الدولية لمناهضة أخذ الرهائن، (نيويورك/ ١٩٧٩م).
- البروتوكول المتعلق بقمع أعمال العنف غير المشروعة في المطارات التي تخدم الطيران المدني الدولي، الملحق باتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران

المدني، (مونتريال/ ١٩٨٨م).

- اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة المنشآت الثابتة الموجودة على الجرف القاري، (روما / ١٩٨٨م).
- اتفاقية تمييز المتفجرات البلاستيكية بغرض كشفها، (مونتريال/ ١٩٩١م).
- الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، (نيويورك/ ١٩٩٩م).
- الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، (نيويورك/ ١٩٩٧م).
- اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، (فيينا/ ١٩٨٠م).

كما أن المملكة من ضمن الدول المشاركة في صياغة الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب، التي لا تزال قيد الإعداد والدراسة ضمن إطار الأمم المتحدة.

الاتفاقيات والصكوك الإقليمية في مجال مكافحة الإرهاب التي المملكة طرف فيها:

- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، (١٩٩٨م).
- معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، (١٩٩٩م).
- اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب، (٢٠٠٤م).
- إعلان بغداد لمكافحة الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني، (١٩٨٩م).
- الإستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة عن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، (١٩٩٦م).
- مدونة قواعد السلوك لمكافحة الإرهاب الدولي المعتمدة من منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر القمة الإسلامي السابع، (١٩٩٥م).
- الإستراتيجية الأمنية الموحدة لمكافحة ظاهرة التطرف المصحوب بالإرهاب لدول مجلس التعاون الخليج العربي، (٢٠٠٣م).

التعاون الثنائي بين المملكة والدول الأخرى:

على الصعيد الثنائي أبرمت المملكة اتفاقيات أمنية عدة مع بعض الدول الشقيقة والصديقة في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله وتبادل المعلومات الأمنية بشأن الأشخاص المتورطين أو المشتبه بتورطهم في الأنشطة الإرهابية، إضافة إلى تعاونها الودي مع الدول التي ليس بينها وبين المملكة اتفاقيات أمنية على أساس المعاملة بالمثل، ومن أبرز الاتفاقيات الأمنية ومذكرات التفاهم الثنائية التي وقعتها المملكة مع عدد من الدول والتي اشتملت على أحكام تعنى بمكافحة الإرهاب:

- اتفاق في مجال مكافحة الجريمة بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة إيطاليا (عام ٢٠٠٧م).
- اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية بولندا للتعاون في مجال مكافحة الجريمة (عام ٢٠٠٧م).
- اتفاقية التعاون في مجالات الأمن ومكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية التركية (عام ٢٠٠٥م).
- اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية الفرنسية في مجال الأمن الداخلي والدفاع المدني (عام ٢٠٠٨م).
- اتفاق بين حكومة المملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية حول التعاون في المجال الأمني (عام ٢٠٠٩).
- مذكرة التفاهم للتعاون بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة (عام ١٩٩٠م).

- اتفاقية التعاون الأمني بين حكومة المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية (عام ٢٠٠٦).
- اتفاق تعاون أمني بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية (عام ١٩٩٦م).
- مذكرة تفاهم حول مكافحة الجريمة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الهند (عام ٢٠٠٦م).
- اتفاقية للتعاون الأمني بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية (عام ٢٠٠١م).
- اتفاق تعاون أمني بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية السودان (عام ٢٠٠٥م).
- اتفاق تعاون أمني وتسليم مجرمين بين وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية ووزارة الداخلية بسلطنة عمان (عام ١٩٩٠م).
- اتفاقية التعاون في مجال مكافحة الإرهاب والاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تشاد (عام ٢٠٠٧م).

تعاون المملكة وتنسيقها على الصعيد الدولي في مجال مكافحة الإرهاب:

- أكدت المملكة في مناسبات ومواقف عدة رفضها الشديد وإدانتها وشجبها للإرهاب بأشكاله وصوره كافة، وأياً كان مصدره وأهدافه. وانطلاقاً من هذا الموقف فقد أسهمت المملكة بفاعلية في الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لمواجهة الإرهاب وتمويله.
- المملكة ملتزمة بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن ذات صلة بمكافحة الإرهاب وتمويله، ومنها ما يتعلق بتجميد الأصول العائدة للأشخاص والكيانات المدرجة على القائمة الموحدة للجنة العقوبات بمجلس الأمن، ونشير بصورة خاصة إلى قرارات مجلس الأمن رقم (١٣٧٣) لعام ٢٠٠١م بشأن التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان نتيجة للأعمال الإرهابية، ورقم (١٣٦٨) لعام ٢٠٠١م بشأن تهديدات الأمن والسلم الدوليين التي تسببها الأعمال الإرهابية، والقرار رقم (١٤٥٦) لعام ٢٠٠٣م بشأن مكافحة الإرهاب والصادر خلال جلسة مجلس الأمن رفيعة المستوى، ورقم (١٣٩٠) لعام ٢٠٠٢م بشأن الحالة في أفغانستان، ورقم (١٤٥٥) لعام ٢٠٠٣م بشأن التهديدات التي يتعرض لها السلام والأمن الدوليان الناجمة عن الأعمال الإرهابية.
- ومن إجراءات المملكة ضمن هذا الإطار تجميد الأرصدة والأصول المالية لحركة طالبان استناداً لقرار مجلس الأمن رقم (١٢٦٧) لعام ١٩٩٩م، وتجميد أرصدة الأشخاص الواردة أسماؤهم في القوائم الصادرة من مجلس الأمن استناداً لقرار مجلس الأمن رقم (١٣٣٣) لعام ٢٠٠٠م، كما عملت المملكة منفردة على تجميد الحسابات المصرفية لأسامة بن لادن عام ١٩٩٤م ومن هم على صلة به أي قبل حادثة سبتمبر ٢٠٠١م بسنوات عدة، إضافة إلى ذلك قامت المملكة بتاريخ ٢٦/٩/٢٠٠١م بالحجز على قائمة حسابات أفراد ومنظمات بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠١م وقبل صدور تلك القائمة من مجلس الأمن بشكل رسمي.
- أنشأت المملكة لجنة دائمة لمكافحة الإرهاب تتألف من خبراء ومستشارين ومتخصصين في مجال مكافحة الإرهاب من الجهات التالية: (وزارة الداخلية، رئاسة الاستخبارات العامة، وزارة الخارجية، مؤسسة النقد العربي السعودي)، ومن أبرز مهامها الآتي:
  - تلقي ودراسة الطلبات الواردة للمملكة من الدول والهيئات الدولية ذات الصلة بموضوع مكافحة الإرهاب واتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها.
  - مراجعة قرار مجلس الأمن رقم ١٣٧٣ (لعام ٢٠٠١م) وتحديد النقاط التي تتطلب من المملكة اتخاذ إجراءات تشريعية أو تنفيذية بشأنها، وإبداء ما تراه من مقترحات حيالها.
  - إعداد تقارير المملكة اللاحقة التي ستطلب وفقا لما نصت عليه الفقرة (٦) من قرار مجلس الأمن رقم (١٣٧٣) لعام ٢٠٠١م.
  - إعداد تقارير المملكة التي قد تطلب منها بناءً على قرارات مجلس الأمن الصادرة لاحقاً حول مكافحة الإرهاب.
  - دراسة المواضيع التي يصدر لها أمر من اللجنة العليا لمكافحة الإرهاب في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب.
- أنشأت المملكة لجنة عليا لمكافحة الإرهاب على مستوى مساعدي وزراء كل من الجهات التالية: (وزارة الداخلية، رئاسة الاستخبارات العامة، وزارة الخارجية، مؤسسة النقد

العربي) ومهامها كالآتي:

- دراسة كل ما يرد إليها من مواضيع تتعلق بمكافحة الإرهاب.
- دراسة التقارير التي ترفع لها من اللجنة الدائمة لمكافحة الإرهاب.
- الرفع بمرئياتها عما يجب اتخاذه حيال مكافحة الإرهاب إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة.

- أنشأت المملكة قنوات اتصال مباشرة مفتوحة للتنسيق مع المنظمات والهيئات الدولية والدول الأخرى للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله عبر وزارة الخارجية، ووفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة.
- شاركت المملكة في أعمال اللجنة السادسة (اللجنة القانونية) في الأمم المتحدة، وذلك من خلال مناقشة البند المدرج على جدول الأعمال المعنون (التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي) منذ أن تم إدراجه على جدول أعمال دورات الجمعية العامة عام ١٩٧٢م.
- شاركت المملكة بفعالية في اجتماعات مجموعة العشرين (G٢٠)، وكذلك تنفيذ التوصيات الصادرة من المجموعة والمتعلقة بمكافحة تمويل الإرهاب.
- خضعت المملكة لتقييم المشترك من فريق العمل المالي (FATF) في سبتمبر ٢٠٠٣م، وقد اجتازت التقييم أثناء اجتماع الفريق الذي انعقد في مدينة باريس بشهر فبراير ٢٠٠٤م، كما تعاونت المملكة مع (FATF) لعقد أول مؤتمر للفريق خارج مقره في عام ١٩٩٤م بالمعهد المصرفي بالرياض، كما خضعت لتقييم آخر عام ٢٠١٠م شاملاً التشريعات والممارسات العملية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب كافة، واستطاعت اجتياز هذا التقييم الذي يعتبر أكثر تعقيداً من سابقه في عام ٢٠٠٤م، حيث احتلت المملكة المرتبة الأولى من بين الدول العربية والمرتبة العاشرة دولياً، مما يدل على أن المملكة لديها من التشريعات والممارسات العملية ما يكفل تضييق الخناق على مرتكبي جرائم الإرهاب.

- قامت المملكة بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي (IMF) على قيام الصندوق بتنفيذ برنامج تقييم القطاعات المالية في المملكة (FSAP) خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٤م، حيث تضمن هذا البرنامج تقييم جهود المملكة في مجال مكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال.
- سبق للمملكة تنظيم واستضافة عدد من الفعاليات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب، أبرزها:

- (المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب) الذي عقد في مدينة الرياض خلال الفترة ٥ - ٨ أغسطس /٢٠٠٥م، وصدر عنه عدد من التوصيات المهمة في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله وغسل الأموال. وقد تبنت المملكة خلال المؤتمر اقتراح إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب والذي لا تزال فكرته قيد الدراسة.
- الاجتماع الآسيوي الإقليمي الأول في الشرق الأوسط الخاص بالتعاون بين الجهات المنفذة للقانون والمؤسسات المصرفية الذي عقد خلال الفترة ٢٨ - ٣٠ يناير٢٠٠٢م في المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع وزارة الداخلية السعودية.
- مؤتمر دولي بعنوان (موقف الإسلام من الإرهاب) والذي تم تنظيمه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمعالجة قضايا الإرهاب والعنف والغلو (عام٢٠٠٤م).
- إضافة إلى مشاركة المملكة في العديد من اللقاءات، والندوات، والمؤتمرات المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

أبرز الإجـراءات والتدابير التي اتخذتها المملكة على الصعيد الداخلي في مجال مكافحة الإرهاب:

أ ـ الإطار التشريعي:

- صدر "نظام مكافحة غسل الأموال" في عام ٢٠٠٣م ولائحته التنفيذية، الذي تم إعدادها من الجهات المختصة ذات العلاقة، وتضمنا تجريم تمويل الإرهاب، وإيقاع عقوبات مشددة تشمل تقييد الحرية والغرامة المالية بحق كل من يثبت ارتكابه جريمة تمويل الإرهاب، مع مصادرة الأموال والمتحصلات محل الجريمة.
- سعياً إلى تنظيم أعمال الجمعيات والمؤسسات الخيرية وللتحقق من أن أموال التبرعات التي تم جمعها سيقتصر استخدامها في مجال الخدمات الإنسانية، وحتى لا تستخدم تلك الأموال في أنشطة غير مشروعة، فقد أصدرت المملكة "لائحة الجمعيات والمؤسسات الخيرية" في عام ١٩٩٠م التي تخضع لها الجمعيات الخيرية السعودية العاملة في الداخل، كما أصدرت المملكة القواعد التنفيذية للائحة في عام ١٩٩١م، وانطلاقاً من اللائحة فإنه يحظر قيام أي جمعية بمزاولة المهام الخيرية، بما في ذلك جمع التبرعات وقبول الهبات، ما لم تكن مسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، وتتيح اللائحة لوزير الشؤون الاجتماعية حل أي جمعية خيرية في حال خرجت الجمعية عن أهدافها، أو ارتكبت مخالفة جسيمة لنظامها الأساسي، أو إذا تصرفت في أموالها في غير الأوجه المحددة لها، أو إذا خالفت النظام العام أو الآداب العامة أو التقاليد المرعية في المملكة.
- كما أسست المملكة ضمن هذا الإطار هيئة خيرية باسم (الهيئة السعودية الأهلية للإغاثة والأعمال الخيرية في الخارج) وذلك بموجب المرسوم الملكي (أ/١) في عام ٢٠٠٤م لتكون الجهة السعودية الوحيدة المخولة نظاماً بممارسات نشاطات خيرية في الخارج. وتم حظر أي جهة أهلية أو فردية من ممارسة أي نشاط خيري في الخارج، أو تقديم تبرعات أو مساعدات عينية إلا عن طريق الهيئة المشار إليها، وبأن كل من يخالف ذلك سيكون عرضة للمحاسبة الحازمة.
- من المعلوم لدى الجميع وجود علاقة بين تجار المخدرات وتمويل الإرهاب، وانطلاقاً من قناعة المملكة بأهمية التصدي لجرائم المخدرات وبالتالي القضاء على الجرائم الأخرى المرتبطة بها مثل غسل الأموال ونحوه فقد أصدرت المملكة في عام ٢٠٠٥م "نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية" الذي اشتمل على أحكام متنوعة شملت الجوانب المتعلقة بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية كافة، وملاحقة الأشخاص المتورطين في الاتجار فيها أو تهريبها أو ترويجها ومعاقبتهم، والتعاون مع الدول الأخرى في مجال المكافحة عبر عمليات التسليم المراقب وغيرها، ومراقبة السلائف الكيميائية والتي تدخل في تصنيع المواد المتفجرة وبوجه عام فإنه يطبق على مهربي المخدرات ومروجيها في المملكة عقوبات صارمة تعتبر من ضمن الأشد بين مثيلاتها في دول العالم.
- تطبيق التوصيات الأربعين لمكافحة عمليات غسيل الأموال الصادرة من فريق العمل المالي (FATF)، والتوصيات التسع الخاصة بمكافحة تمويل الإرهاب.
- قامت المملكة بوضع تشريعات وتعليمات للقطاع المصرفي والمالي، وذلك للتأكد من أن البنوك والقطاعات المالية تأخذ بمبدأي الحيطة والحذر، وأن إجراءاتها الداخلية تمكن من معرفة هوية العملاء، والأنشطة والعمليات التي يقومون بها، كما قامت باتخاذ عدة إجراءات لتدعم الإطار القانوني لها.
- قامت مؤسسة النقد العربي السعودي في عام ١٩٩٥م بإصدار دليل استرشادي للبنوك السعودية كافة لمنع ومكافحة عمليات غسل الأموال، وهذه الإرشادات مستمدة مما ورد في التوصيات الأربعين، ومنها مراقبة العمليات المشبوهة، والتبليغ عن الأنشطة المشتبه بها إلى الجهات المختصة وإشعار مؤسسة النقد العربي السعودي، وهذه الإرشادات متوائمة أيضاً ومبادئ لجنة بازل الخاصة بالإشراف على هذه المصارف والممارسات الدولية في القطاع البنكي، وقد تم تحديث هذه الإرشادات وإصدارها بموجب تعميم المؤسسة للبنوك السعودية كقواعد لعمليات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

- تم إصدار قواعد فتح الحسابات في البنوك التجارية والقواعد العامة لتشغيلها عام ٢٠٠٢م وتشمل ما تضمنته المعايير الدولية ذات العلاقة بالحسابات البنكية، مثل مبدأ "اعرف عميلك" ومعايير الالتزامات التعاقدية النظامية ما بين العملاء والبنوك الصادرة من لجنة بازل بهدف حماية القطاع المصرفي في مواجهة الجرائم الاقتصادية والمالية وعمليات غسل الأموال، كما تم إضافة قواعد إلحاقية لها في عام ٢٠٠٣م.
- منع فتح حسابات بنكية لغير المقيمين في المملكة من أفراد أو شركات قبل أخذ الموافقة من مؤسسة النقد العربي السعودي وبناءً على مبررات مقبولة لديها.
- تم تنفيذ برامج تدريب في هذا المجال خاصاً بالبنوك، وهيئة التحقيق والإدعاء العام، ومصلحة الجمارك، وغيرها من الجهات والمؤسسات الحكومية، إضافة إلى عقد برامج تدريبية بالتعاون مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وكلية الملك فهد الأمنية، ومدينة التدريب بالأمن العام، وجميع تلك البرامج التدريبية تم تقديمها من خبراء من مؤسسة النقد العربي السعودي في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ب ـ الإطار الإداري والتنظيمي:

- إنشاء وحدة غسيل الأموال في مؤسسة النقد العربي السعودي، مزودة بموظفين ذوي تدريب وكفاءة عالية، كما تم إنشاء وحدة لمكافحة غسل الأموال بوزارتي العدل والتجارة والصناعة.
- إنشاء وحدات غسل أموال في البنوك السعودية، مهمتها التأكد من عدم وجود عمليات غسل أموال أو أنشطة مشبوهة، وإبلاغ الجهات الأمنية في حالة الاشتباه وكذلك إشعار المؤسسة.
- حث البنوك السعودية على بذل عناية خاصة لعمليات غسل الأموال وتوجيهها إلى اللجان المختلفة في تلك البنوك (لجنة العمليات، لجنة المديرين العاملين، لجنة الاحتيال...) لتبادل المعلومات وتوحيد الجهود.
- إنشاء وحدة التحريات المالية (FIU) بوزارة الداخلية، مهمتها التعامل مع قضايا غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والتنسيق مع وحدة غسل الأموال بمؤسسة النقد.
- إنشاء اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال ومقرها مؤسسة النقد العربي السعودي مشكلة من ممثلين عن سبع وزارات والإدارات الحكومية ذات العلاقة، مهمتها التعامل مع كافة المواضيع المتعلقة بغسل الأموال.
- أنشئت في جميع الإدارات الحكومية الممثلة في اللجنة الدائمة لمكافحة غسل الأموال أقسام خاصة بمكافحة غسل الأموال لمتابعة عمليات غسل الأموال كافة والتنسيق المباشر في ما بينهما وبين وحدة التحريات المالية.

- أنشئت بهيئة السوق المالية التي من اختصاصها مراقبة حركة الأسهم وعدم التلاعب في أسهم الشركات التي من شأنها الدخول في عمليات غسل الأموال.
- الاستفادة من الخبرات والأبحاث المعنية بمكافحة الإرهاب وتمويله، وتبادلها على كل المستويات الإقليمية والدولية.
- زيادة الاتصالات والتنسيق والتعاون الأمني، وتبادل المعلومات مع الدول الصديقة للتصدي لظاهرة الإرهاب وتمويله.
- دعم وتشجيع الدراسات والبحوث الأمنية المتخصصة في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله.
- تطوير الإعلام الأمني الموجه للتوعية بخطورة الظواهر المستجدة كظاهرة الإرهاب.
- تعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية وغير الأمنية في التصدي لجرائم الإرهاب.
- مواصلة تعزيز وتطوير الأنظمة واللوائح ذات العلاقة بمكافحة الإرهاب والجرائم بوجه عام.

جـ ـ الإطار القضائي:

- أنشأت المملكة محكمة متخصصة ضمن منظومة السلطة القضائية تختص بالنظر في جرائم الإرهاب وتمويله وجرائم غسل الأموال، وقد أصدرت هذه المحكمة عدداً من الأحكام القضائية في جرائم إرهابية وجرائم غسل الأموال.
- تم تنفيذ برامج تدريبية للقضاة ذات صلة بالجرائم الإرهابية وغسل الأموال والجرائم الاقتصادية وطرق مكافحتها، وكل ما يستجد من تطورات بشأن هذه الجرائم، وكان من أبرز أهداف هذه البرامج زيادة قدرات القضاة وصقل مهاراتهم وتسليط الضوء على دور الجهات الرقابية والإشرافية والجهود المحلية لمكافحة جرائم الإرهاب وغسل الأموال ومخاطر وآثار غسل الأموال وعلاقة غسل الأموال بالجرائم الأخرى، إضافة إلى الجهود الدولية في هذا المجال.

معالي مدير الأمن العام
الفريق سعيد بن عبدالله القحطاني لـ فرسان:

التدريبات التي تلقتها قوات الأمن الخاصة أثبتت فاعليتها أثناء مواجهاتها الميدانية للفئة الضالة

■ ولاة الأمر حريصون على حفظ «حقوق المتهمين» الذين تورطوا في ارتكاب جرائم إرهابية ضد الوطن والمواطن

■ رغم تعرض المملكة لهجمة شرسة من «الفئة الضالة» إلا أنها لم تتخذ أي إجراءات استثنائية ضد المتهمين

حاوره - مدير التحرير:

استضافت مجلة فرسان، في عددها الثاني، على صفحاتها معالي مدير الأمن العام الفريق سعيد بن عبدالله القحطاني، الذي أكد في حواره هذا على الكثير من الأمور والقضايا التي تهم منسوبي الأمن والمواطن، تلك المنظومة الأمنية التي تحظى باهتمام ولاة الأمر في مملكتنا الغالية، التي تقوم على حفظ أمن الوطن والمواطن.

قال معالي مدير الأمن العام: "إن التعامل مع الآخر يتطلب مد جسور الثقة المبنية على الصدق والالتزام وحسن الخُلق بين رجل الأمن والمواطن"، وأشار في حواره إلى أهمية الرقي بمنسوبي الأمن الذين يتعاملون مع الجمهور بإعطائهم دورات في كيفية التعامل الراقي مع الجمهور، وتطرق إلى أهمية التدريب لرجال الأمن لحماية الوطن من المتربصين به من الإرهابيين، وإلى أشياء أخرى كثيرة تهم رجل الأمن والمواطن... فإلى نص الحوار:

فرسان الشرق: تشرفت قوات الأمن الخاصة بوجود معاليكم في معية صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية أثناء رعاية سموه لجميع تمارين وتطبيقات قوات الأمن الخاصة، كيف يرى معاليكم مستوى التدريب والتجهيزات في القوات؟

•• تشرفت مع زملائي قادة القطاعات الأمنية بمرافقة صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية أثناء رعايته فعاليات تمارين وتطبيقات قوات الأمن الخاصة، وبداية فإن نجاح التدريب ينعكس إيجاباً على الأداء الميداني، وهذه القوات، وباقي قوات الأمن، أثبتت فاعلية التدريبات التي تلقتها، أثناء مواجهاتها الميدانية للفئة الضالة، في كل مناطق المملكة، وتمرين القوات الذي شاهدناه أدخل السرور والبهجة على قلوبنا، نظراً للأثر الواضح للتدريب الناجح الذي تلقاه منسوبو القوات من خلال المهنية العالية التي أدى فيها كل ضابط وفرد دوره بطريقة حازت إعجاب سمو المساعد ومعه الحاضرون.. فإلى مزيد من الرقي والتقدم.

فرسان الشرق: من الملاحظ وجود ناطقين إعلاميين لـ «الشرط» في جميع مناطق المملكة، ما مدى جدوى مثل ذلك؟ وهل يتم تأهيلهم وإلحاقهم بدورات متخصصة؟

•• إن وزارة الداخلية عندما أقرت تفعيل دور المتحدث الرسمي للوزارة، وكذلك مشروع الناطقين الإعلاميين في «شرط» المناطق، كانت تدرك أن ذلك مطلب يفرضه الوضع الراهن والتطور التقني والشفافية الإعلامية في العمل الأمني، فما يقدم من خدمات يُعد عملاً جماعياً يشارك فيه، إلى جانب المواطن والمقيم، وسائل الإعلام المحلية التي ننظر إليها على أنها رافد أمني مهم في تحقيق أمن هذا الوطن، وعندما نحدد أشخاصاً للتواصل مع وسائل الإعلام فإن ذلك لا يخرج عن نطاق تأكيد هذا التعاون وهذه الشراكة التي نسعى إلى تأكيدها مع وسائل الإعلام وفق مجموعة من الضوابط والآليات التي تحدد لوسائل الإعلام طريقة الحصول على المعلومات والبيانات بكل يسر وسهولة، وتبرز حقيقة أي موضوع أو قضية مطروحة بكل صدق، انطلاقاً من أسس السياسة الإعلامية في المملكة التي تُغلِّب مصلحة الجماعة

على مصلحة الفرد.. فالنظرة العامة تشير إلى أن هناك مصلحة متبادلة من خلال عملية نقل المعلومات، والأمن العام يسعى إلى الإعلام الصحيح والصحافي المنضبط الذي يبحث عن المعلومة، ومن هنا يلتقي الطرفان في شراكة إيجابية قوامها التكاتف وإبراز الحقيقة من دون تحريف.

أما عن الدورات والملتقيات التي نفذت لتأهيل الناطقين الإعلاميين ومساعديهم فقد عمل الأمن العام على هذا الجانب منذ وقت مبكر وحظي بالدعم غير المحدود من قبل سيدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء – وزير الداخلية وسمو نائبه وبمتابعة مستمرة من لدن صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، حفظهم الله جميعاً، مما مَكَّن الأمن العام من تحقيق كثير من التطلعات التي أسهمت في نجاح مهمة الناطق الإعلامي، إذ تم تنفيذ عدد من الدورات والملتقيات وورش العمل التي تهدف إلى تأصيل مبدأ التواصل المستمر مع وسائل الإعلام لتوحيد مصدر المعلومة المنضبطة، إضافة إلى رغبة الأمن العام لتكوين علاقات عمل جيدة مع محرري ومندوبي الصحف لتزويدهم بالمعلومة اللازمة في الوقت المناسب والسرعة المطلوبة وبشكل موثق، وهذا الأمر من شأنه أن يُغَيِّب المصادر التي قد لا تتوفر المعلومة لديها بجوانبها كافة، كما أنه يسهل لوسائل الإعلام التعاطي مع مواضيع أمنية أكثر شمولية، وهذا المشروع ولله الحمد يسير بخطى ثابتة بكل مكوناته المعرفية والتدريبية في ضوء آلية واضحة وأطر تخدم تحقيق الهدف الأسمى من هذه الشراكة، حتى أنه أصبح في الوقت الحاضر تجربة ناجحة استفادت منها الكثير من الجهات الحكومية التي سارعت إلى استحداث ناطقين باسمها، لذلك، وإنفاذاً لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، حفظه الله، الذي يولي هذا الأمر جل عنايته واهتمامه، فإنه من ضمن الدورات التي ألحق الناطقون الإعلاميون ومساعدوهم بها في الداخل «دورة فن التعامل مع أجهزة ووسائل الإعلام، ودورة الإعلام والأزمات والأسس والاستراتيجيات، وملتقى النشر المسؤول الذي عقد في الأمن العام، وملتقى التواصل مع وسائل الإعلام بحضور عدد من منسوبي الصحف السعودية، وكذلك الاستفادة من الدورات التي عقدت خارج المملكة وتمثلت في دورة «التحدث إلى الملأ والعرض الجيد»، التي عقدت بجمهورية مصر العربية، ودورة «الكتابة المؤثرة»، التي عقدت بالجمهورية التونسية، والمشاركة في كثير من الدورات المتخصصة التي عقدت بالتعاون مع جهات حكومية، كجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وغيرها، بهدف رفع أداء الناطقين ومساعديهم، إضافة إلى الزيارات التي قام بها المختصون في هذا الجانب في «شرط» المناطق لتوثيق العلاقة مع الصحف المحلية كافة بالزيارة واللقاءات المباشرة بصفة مستمرة.

- تم إنشاء إدارة شعبة "حقوق الإنسان" في كثير من مناطق المملكة لنشر ثقافة الحقوق
- تبنت الدولة أسلوب "المناصحة" لإصلاح حال المتطرفين وحفظ حقوقهم وعودتهم إلى صوابهم مرة أخرى

فرسان الأمن: ماذا عن الجهود التوعوية التي يقوم بها الأمن العام؟

•• الجهود التوعوية التي يقوم بها الأمن العام تتعدد تبعاً للمناسبات والاحتياج والملاحظة المنطقية، فهناك جوانب نركز عليها بشكل دائم، وهي ما ترتبط بتوعية المواطن والمقيم من بعض الظواهر السلبية، سواءً كانت مرورية أو أمنية، كذلك الجهود متواصلة مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام المختلفة، على رأسها وزارة الثقافة والإعلام، إذ نعمل على بث رسائل تستهدف توعية الناشئة بالكثير من المخاطر، كما أننا نقوم دوماً من خلال المواسم، كالإجازة الصيفية والأعياد والحج، بإطلاق حملات توعوية تستهدف المواطن والمقيم، وهذه جميعاً تأخذ نصيبها من الاهتمام والعناية، إضافة الى ما نقدمه من توعية لمنسوبي الأمن العام ضمن برنامج التطوير والتثقيف الأمني من خلال ما تم تقديمه من برامج تتمثل في «برنامج فن الاتصال، وبرنامج الاتصال المعرفي، وبرنامج مهارات التعامل مع الجمهور»، حيث نفذت هذه البرامج في مناطق المملكة كافة التي تحمل مضموناً مجملاً: «إن التعامل مع الآخرين يتطلب مد جسور الثقة المبنية على الصدق والالتزام وحسن الخلق بين رجل الأمن والمواطن، وقد تحقق الشيء الكثير من هذه البرامج التي أسهمت ولله الحمد في بلورة روح التعاون والتكاتف الذي يتمثل في دور المواطن الذي يسهم في تعزيز مسيرة الأمن بتكاتفه وتعاونه الدائم الذي نحتسبه عند الله تعاون على البر وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، لذلك فنحن حريصون على إعطاء تفسيرات إيجابية لسلوك ونوايا الآخرين، وهذا التفسير الإيجابي من شأنه أن يقوي العلاقة بين الأمن من جانب والمواطن والمقيم من جانب آخر، فالسلوك السلبي الذي يصدر من الآخر ننظر إليه بأنه سلوك خارجي يمكننا بالتعاون إصلاحه من خلال تطبيق الأنظمة والتعليمات المحددة، فالأمن العام بلا شك دائماً حريص على تنفيذ دورات قصيرة لمنسوبيه متى تطلب الأمر لتوجيههم ورفع مستوى أدائهم، خصوصاً العاملين في الميدان ومراكز «الشرط» الذي يتطلب عملهم الالتقاء بالجمهور بصفة دائمة، وقد سبق أن نفذ الأمن العام من خلال الإدارة العامة للأمن والحماية برنامج الإرشاد الاجتماعي والسلوكي لتعريف منسوبي الأمن العام بالاضطرابات السلوكية والاجتماعية، وكيفية التعامل معها، وكيفية التعامل مع أنماط السلوك البشري المتعددة، وهذا ما يلزم رجل الأمن أن يختار الأسلوب الذي يتناسب مع كل نمط من أنماط هذا السلوك.

كما أن الأمن العام يقدم الكثير من الرسائل التوجيهية لمنسوبيه، مستخدمين الوسائل الإعلامية المتاحة كافة، معتمدين على مجموعة من الكوادر المؤهلة والمتخصصة التي قامت بإنتاج الكثير من رسائل الإعلام والتوعية، سواءً كانت تلفزيونية او إذاعية أو صحافية، إضافة إلى ما يتم إنتاجه من «برشورات» أو مطويات هادفة، أو كتيبات متخصصة موجهة للشباب وللأطفال وفق الإستراتيجية التوعوية التي يتم إقرارها كل عام.

فرسان الأمن يعلم معاليكم مدى الأهمية الكبرى للتدريب، خصوصاً في ظل المتغيرات الأمنية وتطور الجريمة المنظمة منها ذات الصبغة العالمية، أين يقع التدريب في سلم الأولويات لديكم؟

•• الحمد لله أولاً، ثم لقيادتنا الرشيدة التي جعلت من بناء الإنسان هدفاً من أهدافها الأساسية منذ عهد المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز، غفر الله له، ثم سار من بعده أبناؤه على هذا النهج، فانتشر التعليم وتعددت صنوف المعارف وتوسعت روافد المعرفة، والأمن العام كان دوماً سباقاً في هذا الشأن منذ بداياته المبكرة وحتى الآن، سواءً في تدريب رجل الأمن الذي يلتحق بالقطاع، أو تطوير مهارته في جوانب معينة يحتاجها العمل الأمني، حيث نسير وفق استراتيجية تدريبية يشرف على تنفيذها إدارات متخصصة متكاملة بقيادة مساعد مدير الأمن العام لشؤون التدريب وتنفذها مدن ومراكز التدريب المنتشرة في هذا الوطن، عاقدين العزم بإذن الله أن يحصل كل رجل أمن على أسبوعين في العام كتدريب في الحد الأدنى، ولكون المهمة واسعة ورغبة في تعدد وتنوع مصادر التدريب والمعرفة فقد تم التوجه إلى دور الاختصاص بتوقيع أكثر من ١٧ اتفاقية تعاون مع الجامعات السعودية، كان آخرها مع جامعة الملك سعود، إذ تقدم المعرفة لمنسوبي الأمن في كل منطقة في جوانب متعددة منها:

إدارة الوقت، الحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية، فن الاتصال، التخاطب مع الجمهور، إدارة الأزمات، التخطيط الاستراتيجي، دورات التطوير والتخطيط، ثقافة مقاومة التغيير، معتمدين على نهج محدد بأن تكون هذه البرامج قصيرة ومركزة، ولا تكون مملة وتخدم وتقدم الرسالة المعرفية وفق أسس يستفيد منها المتلقي من رجال الأمن، والأميز من ذلك انتقال رجال الأمن إلى الجامعات، فمن الجميل جداً أن نرى منسوبي الأمن العام في كل منطقة يختلطون مع طلاب الجامعة وأساتذتها ويتبادلون وجهات النظر مما يكرس مبدأ التواصل مع رجل الأمن وهذا جانب مهم، ونحن عندما نسير بهذا المسار نعجل من فرص التدريب والتأهيل، ولم يقف الأمر عند هذا الحد فقط بل تم العمل على توقيع أكثر من اتفاقية تعاون مع عدد من الدور المتخصصة في التدريب،

- لا بد من بناء جسور الثقة المبنية على الصدق والالتزام وحسن الخلق بين رجل الأمن والمواطن
- العناية بالجوانب المعرفية والفكرية في التدريب تحظى باهتمام المسؤولين عن القطاع الأمني وتطويره

كجامعة نايف العربية، ومعهد الإدارة العامة، ومركز المعلومات الوطني، وبعض الكليات والمعاهد ذات التخصص الأمني.

لقد أثبتت التجربة أننا أمام تحولات كبيرة في الجوانب المعرفية التي تخدم الأمن وتعالج الكثير من الصعوبات التي يعاني منها التدريب، منها الطاقة الاستيعابية للتدريب السنوي، فلا يختلف اثنان في أن المعلومات هي المحرك الأساس لتطور البشرية منذ القدم، لما تقدمه من دعم للعلوم الإنسانية، والبحث العلمي الذي هو عصب الحياة العلمية وشريانها النابض وعماد بنيتها الأساسية الذي تقوم به المؤسسات المختلفة، لذلك فقد حرص الأمن العام على التواصل مع منسوبيه بالتدريب في أي منطقة من مناطق المملكة، ولتأكيد هذه الرغبة الملحة فقد سارع الأمن العام إلى تبني فكرة «التعليم عن بُعد» ووقع على ضوئها اتفاقية مع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ولله الحمد أصبح الأمن العام من أوائل الجهات التي تنفذ هذا النوع من التعليم، فقد كان سباقاً لذلك، سواءً القطاعات العسكرية، أو الأمنية، حتى أننا سبقنا بعض الجامعات في «التدريب عن بعُد» باستخدام تقنية «الانترنت»، حيث عقدنا أكثر من ١٦ دورة تدريبية استفاد منها أكثر من ٦٠٠ ضابط من منسوبي الأمن العام في مختلف مناطق المملكة، وهذا يجعل التدريب في متناول رجل الأمن، سواء في مكتبه أو منزله أو في أي مدينة ينتقل لها بكل يسر وسهولة، مما يوفر عليه عناء الوجود والحضور في الدورات المباشرة، وهذا فيه نوع من اختصار الجهد والوقت على المتدرب، ومن الممكن مستقبلاً القول بأنه في حال اكتمال مشروع «التدريب الأمني عن بُعد» فإن (الجميع يتدرب).

كل ذلك يجعلنا أمام مسؤولية جسيمة من خلال تفعيل هذا الجانب بكل اقتدار، متطلعين أن نتقدم دوماً خطوة إلى الأمام، والعمل إلى الأفضل دائماً هدف نسعى إلى تحقيقه، فالنقلة النوعية في الجوانب المعرفية والفكرية للتدريب تأخذ حيزاً واسعاً في مسيرة الأمن العام، وضمن أولوياته التطويرية يواكبه توسع ملحوظ في البنية التحتية للتدريب، إذ إن العمل جارٍ لإنشاء ٨ مدن تدريبية لتضاف إلى المدن التدريبية القائمة حالياً، هذا من جانب، ومن جانب آخر يواكب ذلك أيضاً التطور الملموس في التدريب العسكري، الذي يعتمد أساساً على مهارات اللياقة البدنية، ويصب بشكل مباشر في مهارة السلوك الوظيفي، المتمثل

- يوجد أكثر من اتفاق تعاون مع بعض الجامعات السعودية لتدريب رجال الأمن
- التدريب في مقدمة أولوياتنا في ظل المتغيرات الأمنية وتطور الجريمة المنظمة عالمياً

في الانضباط العسكري المنشود بالأمن العام، فالعناية بالمعرفة والتدريب الميداني والبدني لرجل الأمن يسيران في خطين متوازيين بهدف الوصول بمستوى رجل الأمن إلى المستوى المنشود، بإذن الله تعالى.

فرسان الأمن: هل هناك خطوط اتخذتموها لنشر الثقافة الحقوقية للمتهمين؟

•• إن الجميع يدرك حرص حكومة سيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني «وزير الداخلية»، حفظهم الله، الرامية لحفظ حقوق المواطنين ومنهم المتهمون، وليس ذلك بغريب لأن هذه البلاد تطبق الشريعة الإسلامية نصاً وروحاً، فمنذ نشأت هذه البلاد أخذت هذا التوجه، فالأنظمة العدلية والجزائية التي صدرت في السنوات الأخيرة جاءت لتأكيد هذا الشيء، لكن قد لا يعلم البعض أنه في عهد جلالة الملك عبدالعزيز، رحمه الله، ومنذ أكثر من ٦٢ عاماً صدر نظام مديرية الأمن العام الذي احتوى فصلاً كاملاً على الإجراءات الجزائية، وقد بدأت هيئة التحقيق والادعاء العام عندما أنشئت تطبيق هذا الفصل الكامل الذي من ضمنه التوسع في الحفاظ على حقوق المتهم حتى صدر نظام الإجراءات الجزائية، وبالرغم من أن هذه البلاد تعرضت لهجمة شرسة من بعض الخوارج الذين استهدفوا المسالمين والمعاهدين وأبناء الوطن بتفجيراتهم

■ حريصون على إعطاء رجال الأمن الذين يتعاملون مع الجمهور دورات تدريبية لتثقيفهم وتوعيتهم بكيفية التعامل مع الجمهور

من خلال تفكيرهم الضال، لم يرافق التصدي لهم أي إجراءات استثنائية، كما في دول حصل فيها الأمر نفسه، فقد حرص ولاة الأمر على حفظ حقوق المتهمين، حتى الذين تورطوا في تلك الجرائم، عملت الدولة على حفظ حقوقهم وحقوق من يتصل بهم من أسرهم، سواءً صغاراً أو كباراً بمختلف الأجناس، بل وصل الأمر إلى أنها ناصحتهم وعملت على استصلاحهم، كل ذلك دلالة على حفظ الحقوق للجميع، وامتداد لهذا التوجه، فقد صدرت توجيهات صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية لتطوير أداء إدارة تُعنى بهذا الشأن في الأمن العام تحت مسمى شعبة حقوق الإنسان وكذلك تطوير عمل الإدارة العامة للشئون القانونية وافتتح عدد من الفروع لها في عدد من مناطق المملكة لنشر ثقافة الحقوق على النحو التالي:

إدارة الشؤون القانونية بمنطقة المدينة المنورة ومقرها المدينة المنورة، وتشمل أعمالها منطقة تبوك وجميع المحافظات بهاتين المنطقتين، إدارة الشؤون القانونية بمنطقة عسير ومقرها أبها، وتشمل أعمالها منطقة الباحة وجازان ونجران وجميع المحافظات في تلك المناطق، إدارة الشؤون القانونية بالمنطقة الشرقية ومقرها الدمام، وتشمل أعمالها جميع المحافظات في تلك المنطقة، إدارة الشؤون القانونية بمنطقة القصيم ومقرها مدينة بريدة، وتشمل منطقة حائل وجميع المحافظات في هاتين المنطقتين، إدارة الشؤون القانونية بمنطقة الجوف ومقرها سكاكا، وتشمل أعمالها منطقة الحدود الشمالية وجميع المحافظات بهاتين المنطقتين، وهي تسير ولله الحمد بالشكل المأمول منذ صدور قرار تطويرها وتوسع أعمالها، خصوصاً أن هذه الإدارة تعتمد على الفكر المتخصص مدعوماً بفهم الأنظمة والقوانين المستجدة.

وكما هو معلوم أن الأمن العام من القطاعات الحيوية التي يلتقي بشكل مباشر في أعماله مع المواطن والمقيم، وتتمثل مسؤوليته ومنسوبيه في تطبيق الأنظمة على الجميع وأطراف القضايا، الأمر الذي قد ينشأ عنه اختلاف وجهات النظر حيال ذلك، مما قد يعرض الأمن العام أو أحد كوادره للمساءلة، لذلك كان التركيز على أن تقوم هذه الإدارة المهمة بتوعية وتثقيف منسوبي الأمن العام بما يستجد من أنظمة جنائية أو قضائية أو قانونية رغبة في التطبيق السليم للأنظمة واللوائح، وحفظاً لحقوق المتهمين، بدءًا من القبض حتى صدور الحكم، وقد تحقق الشيء الكثير قياساً

بعمر هذه الإدارة وتطويرها، فالإيجابيات التي يمكن أن تؤديها الإدارة العامة للشؤون القانونية بدأت أولى ثمارها بتنفيذ عدد من الملتقيات واللقاءات الهادفة لمنسوبي الأمن العام، كملتقى المسؤولية القانونية في صياغة القرار الإداري، الذي تم تنفيذه واستفاد منه العاملون في الشؤون الإدارية بمختلف إدارات الأمن العام، إضافة إلى برنامج «رجال الضبط الجنائي واختصاصاتهم»، الذي اعتمد على بث سلسلة من المحاضرات الموجهة للعاملين في الميدان من منسوبي الأمن العام، وبالأمس القريب اختتم الأمن العام، ممثلاً في الإدارة العامة للشؤون القانونية، الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي الأمن العام، التي روعي فيها أن تستعرض حقوق المتهم في الشريعة الإسلامية والنظام، وحقوق الإنسان الأساسية في الشريعة الإسلامية والوثائق الدولية

- حقوق الإنسان في نظم المملكة العربية السعودية.
- حقوق المتهم في مرحلة جمع التحريات ومرحلة القبض والتفتيش، وأثناء إجراءات التحقيق.
- حقوق المتهم في مرحلة المحاكمة.
- العلاقة الوظيفية لهيئة التحقيق والادعاء العام بسلطات الضبط الجنائي.

- التزام ضابط الشرطة بمبادئ حقوق الإنسان.

وكذلك هُدِفَ منها إبراز دور الأمن العام في حفظ وصيانة الحقوق الشرعية والنظامية للإنسان، إذ تأتي متوافقة مع التعاون مع عدد من الجهات المتخصصة كجامعة نايف العربية، وزارة العدل، وديوان المظالم، والهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، إضافة إلى مشاركة عدد من المتخصصين من أساتذة الجامعات، ومن المؤهلين وأصحاب الخبرة العاملين في مجال الضبط بمشاركة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، فهذه الحلقة تأتي ضمن سلسلة حلقات تقام تباعاً، وتستهدف رجال الأمن من منسوبي الأمن العام، والعمل جارٍ الآن لنقل هذه الثقافة إلى إدارات الأمن العام في جميع مناطق المملكة وفق اختصاص كل إدارة.

- مشروع الناطقين الإعلاميين في "شرط" المناطق مطلب حيوي فرضه الوضع الراهن
- "الشراكة" مع وسائل الإعلام تأتي ضمن ضوابط وآليات معينة للحصول على المعلومة الأمنية الصحيحة

العيد الثمانون للوطن الشامخ

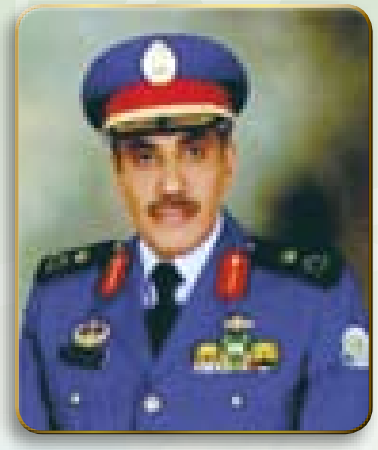

اللواء
محمد بن حسن الوهاس
قائد قوة الأمن والحماية

يصادف يوم الرابع عشر من شوال ١٤٣١هـ الموافق للثالث والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠١٠ م احتفال الوطن بالذكرى الثمانين لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك المؤسس عبد العزيز طيب الله ثراه فجُمع الشتات ونبذت الفرقة وتوحد الصف فأتسع الوطن للجميع يعيش أبناؤه متساوين في الحقوق والواجبات في ظل حكم جعل الشرع المطهر له منهجا ودستورا فتحقق العدل وقضي على الجهل واستتب الأمن الوارف وسار الأبناء على خطى الأب لإكمال المسيرة ومواكبة التطور مع الحفاظ على الثوابت فأصبح للمملكة مكانتها في الصف الأول بين دول العالم.

ولقد حبى الله هذا الوطن بولاة أمر نذروا أنفسهم لخدمة الحرمين الشريفين فأحتل بيت الله ومسجد نبيه عليه الصلاة والسلام الصدارة اهتماما وعناية ورعاية وهذا شرف كبير للحاكم والمحكوم . فالسؤال القائم ماذا يجب علينا فعله تجاه هذا الوطن الذي ليس أي وطن؟ بعبارة بسيطة يكون الجواب أن نكون أبناء بررة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى .

وفي هذه المناسبة علينا استذكار نقطة الانطلاق للمؤسس والموحد لهذا الكيان لتكون البوصلة التي يستدل بها في خضم الاحداث فلا ننسى ما قُدم من تضحيات لتحقيق الهدف الرئيس وهو توحيد وطنٍ يُعز فيه أبنائه ومن بعدهم أحفادهم.

حفظ الله للوطن قيادته راعية ومكملة للمسيرة وحفظك الله ياوطني شامخاً بين الاوطان .

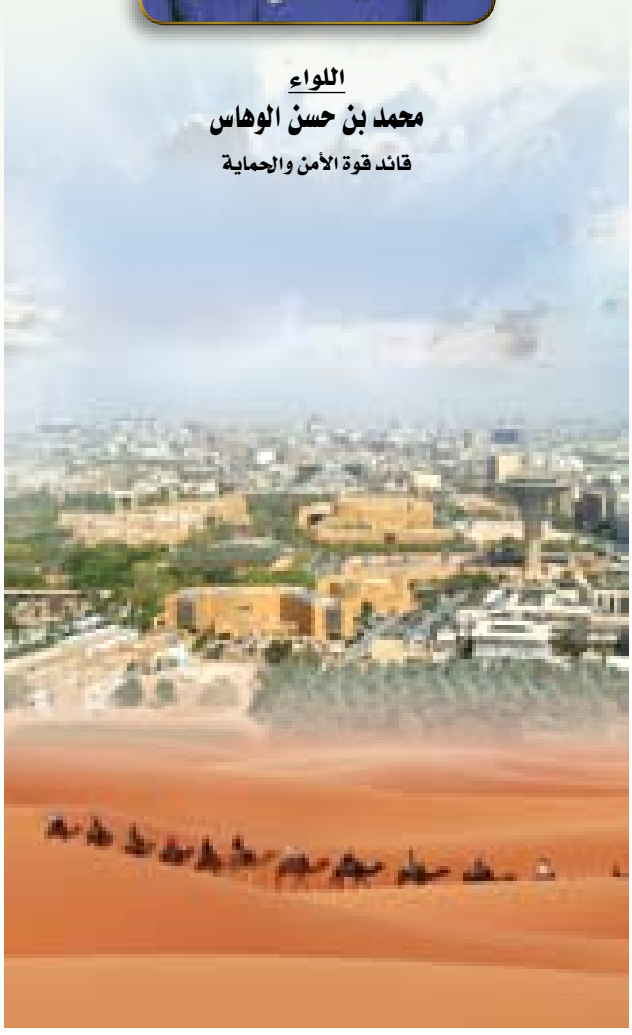

طموح جاد .. لوطن الأمجاد

العميد

عبد الخالق الزهراني

قائد كتيبة الشرطة العسكرية

اليوم الوطني اسم ليوم التوحيد ولم الشمل أمضى ميلاده الثمانين عاما منذ فتح الرياض ١٣١٩هـ وكان وراء هذا اليوم الطموح هدف وغاية نبيلة منطقها نشر الدعوة المحمدية وتوحيد العبادات لله تعالى. وجمع الشتات وتألف الأمصار داخل شبه الجزيرة العربية حتى أصبح الأمن في المملكة العربية السعودية رمزاً لأمن الأوطان فهي بلد الشموخ منذ تأسيسها على يد المؤسس المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، في عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م .. وها نحن في عامنا الثمانون من بعد ميلاد يوم التوحيد..

دولة أسست على المنهج الإسلامي وتابع حكامها نفس منهج المؤسس استكمالا للبناء ومواصلة للمسيرة مسيرة التقدم والأمن والأمان والازدهار في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. وتتالت العهود الميمونة لأبناء الملك عبد العزيز البررة، كل عهد يشهد لما قبله بالحضارة والرقي.

ففي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - الذي شهد النمو في جميع المجالات الاقتصادية منها والتعليمية لتعم مناطق المملكة حيث تحققت أمنيات الحاكم والمحكوم فأُنشأت المدن الصناعية لتحتضن بين جنباتها الفكر والمعرفة وتقوم بتشغيل الأيدي العاملة المحلية منها والمستوردة. ويلحق بجانب الصناعة الجانب العلمي فيتضاعف عدد الجامعات الحكومية والخاصة ويفتح باب الابتعاث للتحصيل العلمي لعشرات الآلاف من الشباب والشابات خارج المملكة ويتوج الجانب العلمي اعتماد مشروع مدينة الملك عبد الله للعلوم والتقنية التي أُنشأت في مدينة جدة.

هذا الطموح والعطاء يتوالى في كل عهد لحكام هذا البلد الأمين فيحظى الحرم المكي الشريف بتوسعه كبرى لم يشهدها التاريخ ويليها مشروع سقيا زمزم الذي تجاوزت تكلفته سبع مائة مليون ريال.. وما هذا إلا غيض من فيض والمستقبل ينبئ بالمزيد.

عطاء متدفق من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمين وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وسمو النائب الثاني وزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود .. أبناء المؤسس جميعا وأحفاده مثل تعاضدهم درعا ضد الاعتداءات على ممتلكات وتراب الوطن وضد الإرهاب بكل أشكاله.

فما الموقف النبيل الذي شهده المجتمع لأحد رموز الأمن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية عندما مد يد التسامح نكرانا منه لذاته لذلك المواطن الذي قابل الوفاء بالغدر وفجر نفسه بهدف النيل من رموز الوطن. فأبت قدرة الله إلا أن تحيطه برعايته.. ويحيط المكر السيئ بأهله.

للوطن رجاله الأوفياء المخلصين لدينهم ومليكهم ووطنهم. أينما كانوا في ربوع الوطن الذين لم يألو جهداً في تقديم الغالي والنفيس حتى لو بأرواحهم.

وأستشهد بقول الشاعر :

أجل نحن الحجاز ونحن نجد ... هنا مجد ولنا هناك مجد

ونحن جزيرة العرب افتداها ... ويفديها غطارفة وأسد

وبهذه المناسبة نتقدم بخالص التهنئة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وكافة الأسرة المالكة والشعب السعودي بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الثمانين سائلا الله عز وجل أن يديم على بلدنا أمنه وعزه في ظل قيادتنا الرشيدة.

الشهيد حامد بن مسفر الحلافي الشمراني

الرياض - الملازم أول/ فيصل الشيباني:

﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

في العدد الأول من مجلة فرسان تطرقنا للشهيد فايز هديان المطيري، وفي هذا العدد تتواصل سلسلة الأبطال الذين رووا بدمائهم أرض الوطن، وقدموا أروع التضحيات، وعلى رغم مرور أكثر من ٣٠ عاماً على استشهادهم إلا أنهم لا يزالون يعيشون بيننا بذكرى خالدة وبطولات تُحكى، وتتناثر الكلمات وتتملكك الرهبة عندما تكتب عن سيرتهم فلا تدري من أين تبدأ ولا إلى أين تنتهي؟

البطل الشهيد حامد بن مسفر الحلافي، بدأ حياته العسكرية بالتحاقه بالقوات بتاريخ ١٣٩٣/٤/١هـ، برتبة جندي، ولحرصه - رحمه الله - على بذل كل ما يستطيع لخدمة مليكه ووطنه التحق بدورتي المظلات والصاعقة

واجتازهما بتفوق، ليتم تعيينه في وحدة المظليين، وعندما تم تشكيل الوحدة الخاصة لمكافحة الإرهاب عام ١٣٩٩هـ طلب الالتحاق بها، واجتاز دورة تخصصية، في شهر رمضان من العام نفسه، عقدت في مدينة الطائف وتسلم شهادة التخرج من سمو سيدي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، عندما كان نائباً لوزير الداخلية، ولم يتوقف عند هذا الحد، بل حرص على اكتساب المهارات عبر الحصول على الدورات، ومنها دورة حماية الشخصيات، وقد كان، رحمه الله، من المميزين في النشاطات الرياضية والمتفوقين في اختراق الضاحية وقفز الحواجز، وتدرج في عمله إلى أن وصل إلى رتبة عريف، وتأتي مشيئة الله قبل أن يكمل عامه الأول في وحدته الجديدة، بل بعد أشهر قليلة، بالامتحان الأكبر والحرم ينادي ويستغيث من جهلة استباحوا حرمته في الشهر الحرام، والوطن ينادي أبناءه أين الأبطال الذين يذودون عن دينهم ووطنهم، فلبى النداء سريعاً، ولم يتردد ولم ينتظر ليرى مولوده الأول عندما كانت زوجته حاملاً في الأشهر الأخيرة.

يقول عنه شقيقه محمد بن مسفر الحلافي: «إنه كان يحب عمله كثيراً، وكنا لا نراه إلا قليلاً، فإما أن يكون في دورة أو مهمة، ولم نسمع عنه من زملائه إلا كل خير، فقد كان محبوباً من زملائه، كريماً معهم، يساعد الصغير والكبير»، ويروي الرئيس رقباء/ عبدالله بن عايض البقمي زميله في الوحدة وقائد مجموعته في الاقتحام قصة استشهاده، فيقول: «كان معي، رحمه الله، في المجموعة وعند وصولنا إلى الحرم تم تحديد مهمتنا بالاقتحام من باب الصفا، ولما كانت أبواب الحرم مقفلة ولم نستطع الدخول فانتظرنا حتى يتم تفجير الباب، ولما دخلنا إلى المسعى فوجئنا بوابل من النيران الكثيفة من داخل الحرم، فاضطررنا إلى اخذ السواتر والرد على مصادر النيران، وقد كان، رحمه الله، يتحفز إلى مواجهة أعدائه وجهاً لوجه ويتقدم في مقدمة المجموعة، وكنت أنادي عليه بأن يأخذ الحذر، ولكن

عائلة الشهيد حامد الحلافي

حسن بن حامد الحلافي ابن الشهيد

محمد بن مسفر شقيق الشهيد

لم يسمعني بل يسمع نداءً آخر نداء الجنة، ويتقدم من دون خوف أو رهبة، إلى أن أتته رصاصة الغدر في قلبه وهي تريد أن تفجر قلباً ينبض بحب دينه ومليكه ووطنه، وسقط، رحمه الله، في أطهر بقعة وأحب أرض إلى الله شهيداً وهو في عنفوان شبابه، ولم يبلغ عامه الرابع والثلاثين من عمره ودفن في مكة المكرمة»، فكان ممن ينطبق قول الله تعالى: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾ الأحزاب:٢٣.

ونكمل سيرته العطرة مع ابنه الوحيد الذي لم يرَ والده وعاش اليتم قبل أن يولد وسمي باسم أبيه «حامد»، وبعدها غير اسمه إلى حسن، الذي يعمل مدرساً لمادة الكيمياء بإحدى المدارس الثانوية بالرياض، فيقول: «ولدت بعد استشهاد والدي وتربيت في كنف عمي محمد وكبرت وأنا أسمع عن سيرة والدي، رحمه الله، وعن بطولاته وتضحياته، وعلى رغم ألمي وحسرتي لعدم رؤيتي والدي إلا أن عزائي وافتخاري به أنساني كل همومي، والحمد لله أنا لم أفقد والدي لأن الدولة، رعاها الله، لم تتركنا بل تكفلت بنا كعادتها مع شهداء الوطن، وصرفت لنا مبلغاً مجزياً فور استشهاد والدي ورواتبه مستمرة منذ استشهاده، وترقيته إلى رتبة وكيل رقيب، وإلى يومنا هذا وزملاء والدي يتواصلون معي، وكنت أحرص على معرفة الكثير عن والدي منهم، ويدخلني الفخر والزهو عندما أسمع القصص عنه، كيف لا وأنا ابن الشهيد؟».